مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين في المكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة: دراسة ميدانية

اعداد
د. جيهان محمود السيد أحمد
استاذ المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة، ورصد المعوقات التى تحول دون ممارسته، وكيف يمكن التغلب عليها، وتنمية التفكير الإبداعي لديهم، وذلك استناداً إلى أهمية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية بصفة خاصة، إذ تقع عليها مسؤولية خدمة الباحثين والاسهام بتطوير البحث العلمي،كما تبدو أهمية هذه الدراسة أيضا فيما تسفر عنه من نتائج يمكن من تطبيقها أن تساعد الباحثين، والمسؤولين الإداريين في المكتبات الجامعية على تصميم برامج تدريبية لأخصائي المعلومات،لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لديهم. فضلاً عن المستفيدين الذين يستخدمون هذه المكتبات، إذ أن تطوير مهارات التفكير الإبداعي بالمكتبات سوف ينعكس على مستوى أداء الخدمات، مما يمكنهم من تحقيق أكثر استفادة ممكنة من مقتنياتها وخدماتها.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الميداني،حيث قامت الباحثة بجمع البيانات والحقائق عن الموضوع من الميدان، ووصفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، مستعينًا فى ذلك بأداة بحث رئيسة لجمع البيانات، وهى مقياس تم تصميمه بطريقة ليكرت، تم تصميمه لقياس مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات ومعوقات عملية التفكير الإبداعي في هذه المكتبات. كما تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي لإدراك العلاقة بين متغيرات الدراسة و محاور البحث.

ومما انتهت إليه الدراسة عدم توافر أى استراتيجية واضحة لعملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية محل البحث، وإنما تمارس هذه العملية بصورة فردية، وبدون تخطيط، وأن مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات يميل لدى عينة البحث نحو المستوى المتوسط، كما رصدت الدراسة وجود عدد من المعوقات العقلية والانفعالية والدافعية تحد من مستوى التفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية في منطقة مكة المكرمة، وأنهم يلمسون وجود هذه المعوقات، وتؤثر على مستوى ممارستهم للتفكير الإبداعي على النحو المطلوب. وقدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات للتغلب على هذه الصعوبات وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات.

مقدمة:

يمتازالإنسان على سائر المخلوقات بالعقل. والعقل هو مركز التفكير ولقد ساوى الله بين جميع البشر أن زوّدهم بالعقل، ودعاهم إلى توظيفه في حياتهم، وحث سبحانه وتعالى الانسان على العلم، والعلم لا يتم إلا بالتعلّم. والتعلّم يعني التفكير. والتفكير يقود إلى الإبداع.

وإذا ما تأملنا الثورة التقنية العلميّة في عصرنا الحالي وما تفرضه على واقعنا من تغير وتجدد ومشكلات تواجه حياتنا اليومية، تتطلب حلولاً جديدة ومتنوعة وغير تقليدية وقابلة للتنفيذ. تحتّم علينا ضرورة توظيف القدرات الإبداعية في حل العديد من المشكلات،لكي نصل بالحل إلى التنفيذ. (عكاشة، سرور، ٢٠١١، ص١٨).

ولقد اتجه الباحثون إلى الربط بين الإبداع والقدرة على حل المشكلة، إذ يتضمن حل المشكلات عناصر إبداعية، وخطوات منهجية لعملية التفكير الإبداعي، تتفاوت من شخص لآخر في التوصل لحل المشكلة، ويؤكد تورانس (Torrance,1972,p.240) أن ناتج حل المشكلة يكون ابداعياً، إذا كان جديداً، وله قيمة، سواء بالنسبة للشخص المفكر نفسه، أو بالنسبة للثقافة التي يعيش فيها، وأن يكون غير تقليدياً بمعنى أن يتطلب تعديلاً أو رفضاً للأفكار التي كانت مقبولة من قبل.

تاريخ استلام البحث : ٢٤ / ١ / ٢٠١٧ ، تاريخ القبول : ٨ / ٤ / ٢٠١٧

وهناك بعداً آخر يؤكد العلاقة بين الإبداع وحل المشكلات، وهو أن عملية الإبداع تبدأ دائماً بالإحساس بالمشكلة، هذا إلى جانب عناصر الإبداع الأخرى التي يجب أن تتوافر في الشخص المبدع وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة.ويبدأ الإبداع -عادة- في وعى الفرد داخلياً، وإحساسه بأن هناك قصوراً أو غموضاً ما؛ وأن أحد سمات الشخص المبدع هى رؤيته للمشكلات التي لا يستطيع أن يراها الآخرون، وهذا ما يجعله غير عادى. (المنصور، ١٩٩٩،ص١٢٠).

ومما هو جدير بالذكر أنه يجب التفريق بين مراحل حل المشكلة وبين ومراحل الوصول إلى الإنتاج الإبداعي. والفرق بين الحالتين هو فرق في طبيعة الإنتاج النهائي لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأفراد؛ فالحل الإبداعي للمشكلات يعتبر نموذجاً لعملية منظمة، يمكن من خلالها استخدام أدوات التفكير المنظم لفهم المشكلات، وتوليد العديد من الأفكار غير العادية، وتقييم الحلول الممكنة وتنفيذها، وبالتالي فإن استخدامه يتطلب إلمام الفرد بمهارات مراحل حل المشكلة، ومهارات التفكير الإبداعي أيضاً. (عكاشة،٢٠١١، ص ١٨).

والمقصودبالتفكير الإبداعي هو العملية الذهنية التي تستخدم للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدى إلى الدمج والتأليف بين الأفكار، أو الأشياء غير المترابطة، والوصول إلى حل جديد ومبدع للمشكلة هو ناتج عملية التفكير الإبداعي (عبد الرحيم،٢٠١٢، ص٣).

والتفكير الإبداعي ليس حكراً على أفراد معينين؛ فقد أثبتت الدراسات في مجال الإبداع أن كل شخص لديه القدرة الأساسية التي تمكنه من الإبداع، وأنه من الممكن تعزيز وتحفيز هذه القدرة الإبداعية للوصول بها إلى أقصى طاقاتها،وهذا يعنى أن بإمكان أي شخص في حدود الذكاء العادي، أن يستثمر طاقاته الإبداعية في تحديد المشكلات التي تواجهه وإيجاد الحلول الملائمة لها، بما يمكنه من الوصول إلى أفضل النتائج المرغوبة والتكيف مع محيطه (David, 1992,p14) .غير أن الفرد في الظروف العادية قد لا يستخدم إلا أجزاء محدودة جداً من قدراته الإبداعية. إذ من المعلوم أن الأشخاص يميلون إلى جعل الأشياء تحدث بذاتها دون التدخل مباشرة في إحداثها. لأن ذلك يجنبهم الوقوع في الكثير من المشكلات المترتبة على الإبداع وما يقتضيه من تغيير. (هيجان، ١٩٩٩، ص١٢٤).

والمكتبات الجامعية مثلها مثل غيرها من المؤسسات تواجه العديد من المشكلات الإدارية والفنية والتقنية، وتتطلب هذه المشكلات بدورها حلولاً إبداعية جديدة ومتنوعة حتى تستطيع القيام بدورها الأساسي في المجتمع، كجزء في منظومة التعليم الجامعي؛ وهو خدمة البحث العلمي ومعاونة الباحثين في المجالات المتعددة لتحقيق التقدم والنمو، ومن ثم فهتحتاج إلى توفير بيئة عمل تشجع على الإبداع،إلا أنها تواجه العديد من المعوقات التي تحول دون ذلك، ومن هذه المعوقات طبيعة النظم الإدارية التي تتبعها المكتبات الجامعية، والتي تتصف بالبيروقراطية في العمل، تلك التي تقوم على الطاعة وتنفيذ التعليمات بدون نقاش، وأنه بلا شك المشاركة في اتخاذ القرار مع الإدارة يخفف من مشاكل النظام البيروقراطي Leong and (Anderson ,2012, p.491). ويؤكد جانتز (Jantz, 2012, p. 7) أن التحكم إدارياً ومالياً من قبل الآخرين يعيق الإبداع والابتكار في المكتبة، وأن المكتبات الجامعية ليس لديها القدرة على تحمل المخاطر المحسوبة.ومن معوقات الإبداع في المكتبات الجامعية أيضا: الخوف من التغيير، الخوف من الفشل، الحاجة إلى المال ودعم الميزانيات. فضلا عن العوامل التنظيمية مثل عدم وجود دعم للإبداع وغياب المكافآت والحوافز، وكل هذه العوامل تشير إلى أن القيادة والإدارة في المكتبات الأكاديمية تشكل دوراً هاما في تحقيق الإبداع في المكتبة أو طمسه واخفاقه. (Mark Bieraugel, 2015 , p 354).

أولا: الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

يشهد المجتمع السعودي مرحلة تطور ونهضة في ميادين كثيرة ومجالات عديدة، ويتطلب ذلك من أبنائه تنمية مهاراتهم المتعددة للتصدي للمشكلات التي تعترض نموهوتطوره، وتمثل المكتبات الجامعية أحد هذه الميادين،إن لم تكن أهمها، إذ تواجه المكتبات الجامعية بالعديد من المشكلات، التي قد تكون عائقاً في تطوير خدماتها والارتقاء بمستواها، ولن يتم التغلب على هذه المشكلات إلا إذا كان هناك اهتماماً بالمسئولين عن هذه المكتبات، وتوفير الإمكانات المادية والمعنوية للتصدي لها.

ويؤكد (الحزيمى ،١٩٩٧، ص ٣٠٦) أن المكتبات ومراكز المعلومات في دول العالم كافة تعاني من مشكلات عديدة تحد من قدرتها على تحقيق أهدافها، ويوجد تباين واضح فى نوع المشكلات، ونسبة المعاناة منها بين المكتبات من دولة إلى أخرى، ويظهر الفرق بين هذه المكتبات في الأسلوب الذي يتم اختياره للتصدي لتلك المشكلات واختيار الحلول المناسبة. حيث يؤدى تجاهل تلك المشكلات أو إهمالها إلى تراكمها واستفحال أمرها، وبالتالي تراجع مستوى الأداء والفشل في تحقيق أهداف المكتبة.

هذا وقد أثبتت العديد من الدراسات التي تتعلق بالبيئة السعودية مثل دراسة يحى عسيري(١٩٩٩)، ودراسة هيجان (١٤٢٠ هـ) أن الاعتماد على الإجراءات الروتينية، والالتزام بحرفية التعليمات واللوائح، وعدم تقدير أهمية الأفكار الجديدة، وعدم إتاحة المجال للعاملين للتفكير بصورة إبداعية فى حل المشكلات التي تواجههم،يعد من أبرز المشكلات التي تعاني منها الإدارات الحكومية في المملكة العربية السعودية(عسيري، ١٩٩٩، ص ٣)، ويفترض أن المكتبات الجامعية تمثل إحدى هذه الإدارات، وينطبق عليها اللوائح والتعليمات التي تسير على نهجها الإدارات الحكومية.

واستناداً إلى ما سبق ذكره من أهمية التفكير الإبداعي في حل المشكلات، ولأن المكتبات الجامعية تمثل إحدى الإدارات الحكومية في المملكة، وعليها تقع مسؤولية خدمة الباحثين والاسهام بتطوير البحث العلمي،وبما أن العنصر البشرى هو المقوم الأساسي في المكتبات الجامعية؛ فيجب أن يؤهل تأهيلاً كافياً للنهوض بمستوى الخدمات التي تقدم، ولا يقتصر هذا التأهيل على العملياتوالخدمات الفنية في المكتبةفقط، وإنما يتضمن أيضاإتاحة المجال للتفكير الإبداعي، وتوفير بيئة مناسبة تشجع على الأعمال الإبداعية وتنمى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات التي تواجهها المكتبات الجامعية. استنادا إلى كل هذا تبدوا الحاجة ملحة للتعرف على مستوىالتفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية، والمعوقات التى تحول دون ممارسته، وكيف يمكن التغلب عليها، وتنميةالتفكير الإبداعي لديهم.

<u>في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:</u>

ما مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة؟ وما معوقاتهفي المكتبات محل الدراسة؟

وينبثق عن مشكلة الدراسة عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

١- ما مستوى التفكير الإبداعي لحل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة؟
٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات (النوع، المكتبة، الفئة العمرية، التخصص الدراسى،سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدرجة الوظيفية) في مستوى التفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبات محل الدراسة؟
٣- ما المعوقات التي تحد من مستوى التفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة؟

<u>أهداف الدراسة:</u>

ومن خلال محاولة الإجابة على هذه التساؤلات، يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية في منطقة مكة المكرمة.
٢- التعرف على العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين في المكتبات الجامعية محل البحث وهي:المكتبة،الجنس، السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدرجة الوظيفية.
٣- اكتشاف الصعوبات التي تعوق عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات محل الدراسة.
٤- اقتراح سبل التغلب على هذه الصعوبات، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى مجتمع البحث.

فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- **الفرضية الأولى**:يتمتع العاملون بمكتبات الجامعات السعودية في منطقة مكة المكرمة بمستوى مقبول في التفكير الإبداعى في حل المشكلات التي تواجههم.
- **الفرضية الثانية**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية للعاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة المكرمة (المكتبة، الجنس، السن، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الحالة الوظيفية) وبين مستوى التفكير الابداعى في حل المشكلات.

وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى النوع.
٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى المكتبة.
٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلىالفئة العمرية.
٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى التخصص الدراسى.
٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى عدد سنوات الخبرة.
٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى المؤهل العلمي.
٧) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى الدرجة الوظيفية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلىإسهامها في التعرف على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين في المكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة،مما يعنى الوقوف على واقع التفكير الإبداعيفي حل المشكلات بهذه المكتبات، والخروج بتوصيات تعزز النواحي الإيجابية،وتعالج نواحي القصور إن وجدت. ويستند ذلك إلى يقين الباحثة بفرضية أن الإبداع والابتكار هو من يضع المؤسسات في التصنيف المتقدم دولياً.

وتبدو أهمية هذه الدراسة أيضا فيما تسفر عنه من نتائج يمكن من تطبيقها أن تساعد الباحثين، والمسؤولين الإداريين في المكتبات الجامعية على تصميم برامج تدريبية لأخصائي المعلومات، تهدف إلى تنمية وتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لديهم.فضلاًعن المستفيدين الذين يستخدمون هذه المكتبات، إذ أن تطوير مهارات التفكير الإبداعيبالمكتبات سوف ينعكس على مستوى أداء الخدمات، مما يمكنهم من تحقيق أكثر استفادة ممكنة من مقتنياتها وخدماتها.

ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة النقص الشديد في الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي في المكتبات ومراكز المعلومات العربية، على الرغم من ضرورة دراسة ومعالجة هذه القضية من وجهة نظر الباحثين لما لها من أهمية في دفع حلقة التنمية وتطور العملية التعليمية والبحث العلمي. وبذلك تغطى هذه الدراسة جانب هامفي المجال.

حدود الدراسة:

ولتحقيق الأهداف المشار إليهما فيما سبق، تتناول الدراسة مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة؟ ومعوقات ممارستها، وفقاً للحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية فيمنطقة مكة المكرمةمن حيث: قدرات التفكير الإبداعى وأنماطها، وتأثير بيئة العمل في المكتبات على مستوى المهارات، والصعوبات التي تعوق عملية التفكير الإبداعي في المكتبات محل الدراسة.
- **الحدود المكانية**: طبقت الدراسة الميدانية في المكتبات الجامعية الحكومية بمنطقة مكةالمكرمة في المملكة العربية السعودية (جامعة أم القرى – جامعة الملك عبد العزيز – جامعة الطائف) بشقيها الطلاب والطالبات كنماذج للمكتبات الجامعية السعودية. ولا تدخل المكتبات الجامعية التابعة لجامعات خاصة في حدود هذه الدراسة.
- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة جميع أفراد العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة ذكوراً وإناثاً وقد استبعدت الباحثة فئة العمال والمناولين والمراسلين.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧ /١٤٣٨ ه.

منهج الدراسة وأدوات القياس:

تتطلب طبيعة الدراسة استخدام المنهج الميداني،حيث قامت الباحثة بجمع البيانات والحقائق عن الموضوع من الميدان، ووصفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، مستعينًا فى ذلك بفنيات هذا المنهج، ممثلة فى أداة البحث الرئيسة، وهى المقياس، الذى اعتمدت عليه الباحثة، بوصفه أداة لجمع البيانات وتم تصميمه لقياس مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات ومعوقات عملية التفكير الإبداعي في هذه المكتبات. كما تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي لإدراك العلاقة بين متغيرات الدراسة و محاور البحث.وقد اجتازت الدراسة عدة خطوات يكمل بعضها البعض على النحو التالى:

١- بناء المقياس:

أ. تحديد الهدف من المقياس وهو التعرف على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية في منطقة مكة المكرمة، والصعوبات التي تعوق عملية التفكير الإبداعي عند التصدي للمشكلات.

ب. الاطلاع على ما كتب في أدب الموضوع، وعلى الدراسات السابقة ذات الصلة، والاستفادة منها في بناء وتصميم المقياس.

ج. الاطلاع على العديد منالمقاييس التي صممت لقياس التفكير الإبداعي[٤٢]والاستفادة منها.

د. صياغة مفردات المقياس، وتحديد المحاور الرئيسية، وتحديد الفقرات والعبارات في كل محور.

تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة بنود كما يلي:

- **البنـد الأول** خاص بالبيانات الشخصية لموظفي المكتبات الجامعية وهي (العمر، الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والوظيفة الإدارية).
- **البند الثاني** مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات ويتكون من ٤٣ فقرة، وزعت على ثلاثة محاور؛ المحور الأول قدرات التفكير الإبداعي، ويتكون من ١٦فقرة،والمحور الثاني يختص

(٤٢) ومن نماذج هذه المقاييس مقاييس تورانس(Torrance Tests of Creative Thinking , 1966) التي ترجمت واستخدمت في الكثير من الدراسات العربية في مختلف الدول مثل : (عبد الله سليمان، وفؤاد أبو حطب، ١٩٧٣و ١٩٧٨)،(سمية عبد الوارث ،١٩٩٦) ،(عبدالله النافع وآخرون ، ٢٠٠٠)، (محمد أمير خان،١٩٩١)، (عطية فريج،١٩٩٥)، (شاكر قنديل ، ١٩٩٧)، (إبراهيم الهادي، ١٩٨١)،(ليلى عبد العظيم، ٢٠٠٤) ، (راشد الشنطي ، ١٩٨٣)،وكذلك اختبار القدرة على التفكير الإبداعي إعداد (سيد خير الله، ١٩٧٤)، اختبار القدرة على التفكير الإبداعي ترجمة وإعداد (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٦٥) ، ومقياس ولاش وكوجان(Wallach & Kogan,1966) (على سليمان، ١٩٩٠)، و اختبار القدرة على التفكير الإبداعي إعداد (أيمن حبيب سعيد، ١٩٩٦)، (محمد محمود على، ١٩٩٦)، (هناء عيسى، ١٩٩٧).

بأنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات، ويتضمن ١٩ فقرة، في حين خصصالمحور الثالث للتعرف على المناخ الإبداعي في المكتبة من خلال ثمان فقرات.

- **البند الثالث** يختص بمعوقات عملية التفكير الإبداعي ويحتوي على ٢٢ فقرة، تم صياغتها بحيث تضم جميع الصعوبات التي يمكن أن تعوق عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبة الجامعية.

هذا وقد تم صياغة فقرات المقياسبطريقةأسلوب مقياس ليكرت الخماسي، ولأغراض التحليل الإحصائي أعطيت الدرجات (١-٥) لفقرات المقياس على النحو التالي:

جدول رقم (١) يوضح درجات مقياس ليكرت

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥

٢ - صدق وثبات المقياس:

قامت الباحثة بتقنين محاور المقياس وفقراته، وذلك للتأكد من صدقها وثباتها على النحو التالى:

- **صدق المحكمين؛** حيث عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين الأساتذة والباحثين المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم والإدارة العامة، للتأكد من الصدق الظاهري للمقياسوللتأكد من وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها للمحاور التي تنتمي إليها، وبعد إبداء الرأي حسب ما رآه المحكمون من دمج بعض العبارات، وحذف بعضها، وإعادة صياغة البعض الآخر، تم تعديل المقياس على النحو المطلوب وذلك يتحقق الصدق الظاهري لأداة البحث. (يتضمن الملحق الثانى باخر البحث بيان بأسماء السادة المحكمين)
- **صدق الاتساق الداخلى:** وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلى للمقياس، بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من ثلاثين فرداً من مجتمع البحث، وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لكل من البندين الثانى والثالث من المقياس، إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل محور من محاور مقياس مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات والدرجة الكلية له، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس معوقات عملية التفكير الإبداعيمع الدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والجداول رقم (١-٣) يبينان ذلك، ومنها يتضح أن:
  - جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)
  - جميع محاور المقياس ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لكل مقياس ارتباطا ذى دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى

جدول رقم (١) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات مع الدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قدرات التفكير الإبداعي	١	٠.٧٥٣	دالة عند ٠.٠١		٧	٠.٨٢٣	دالة عند ٠.٠١
	٢	٠.٧٥٨	دالة عند ٠.٠١		٨	٠.٧٦٩	دالة عند ٠.٠١
	٣	٠.٧١١	دالة عند ٠.٠١		٩	٠.٧٤٥	دالة عند ٠.٠١
	٤	٠.٦٩٩	دالة عند ٠.٠١		١٠	٠.٧٥١	دالة عند ٠.٠١

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	٥	٠.٦٢٩	دالة عند ٠.٠١		١١	٠.٧٤٢	دالة عند ٠.٠١
	٦	٠.٨٠٦	دالة عند ٠.٠١		١٢	٠.٦٩٧	دالة عند ٠.٠١
	٧	٠.٧٢٦	دالة عند ٠.٠١		١٣	٠.٧٠٥	دالة عند ٠.٠١
	٨	٠.٧٦١	دالة عند ٠.٠١		١٤	٠.٧٣٤	دالة عند ٠.٠١
	٩	٠.٧١٤	دالة عند ٠.٠١		١٥	٠.٦٩٩	دالة عند ٠.٠١
	١٠	٠.٧٦٢	دالة عند ٠.٠١		١٦	٠.٧٠٨	دالة عند ٠.٠١
	١١	٠.٧٤٩	دالة عند ٠.٠١		١٧	٠.٧٣١	دالة عند ٠.٠١
	١٢	٠.٨٢٢	دالة عند ٠.٠١		١٨	٠.٧١٨	دالة عند ٠.٠١
	١٣	٠.٧١٣	دالة عند ٠.٠١		١٩	٠.٧٢١	دالة عند ٠.٠١
	١٤	٠.٧٩٨	دالة عند ٠.٠١	المناخ الإبداعي في المكتبة	١	٠.٦٩٤	دالة عند ٠.٠١
	١٥	٠.٧٦٨	دالة عند ٠.٠١		٢	٠.٦٨٣	دالة عند ٠.٠١
	١٦	٠.٧٥١	دالة عند ٠.٠١		٣	٠.٧٣٦	دالة عند ٠.٠١
أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات	١	٨٤١	دالة عند ٠.٠١		٤	٠.٧١١	دالة عند ٠.٠١
	٢	٠.٨٢٢	دالة عند ٠.٠١		٥	٠.٧٢٤	دالة عند ٠.٠١
	٣	٠.٨٤٨	دالة عند ٠.٠١		٦	٠.٧٥١	دالة عند ٠.٠١
	٤	٠.٨١١	دالة عند ٠.٠١		٧	٠.٦٩٤	دالة عند ٠.٠١
	٥	٠.٨٣٢	دالة عند ٠.٠١		٨	٠.٧٦٨	دالة عند ٠.٠١
	٦	٠.٨٠٤	دالة عند ٠.٠١				

• ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣
ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

جدول رقم (٢) مصفوفة معامل ارتباط
كل محور من محاور مقياس مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات
والمحاور الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

المحور	المجموع	قدرات التفكير الإبداعي	أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات	المناخ الإبداعي في المكتبة
قدرات التفكير الإبداعي	**٠.٨١٤**	**١**		
أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات	**٠.٨٠٢**	**٠.٧٩٥**	**١**	
المناخ الإبداعي في المكتبة	**٠.٨٢٧**	**٠.٨١٩**	**٠.٨٣٢**	**١**

ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣
ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس معوقات عملية التفكير الإبداعي مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٦٩١	دالة عند ٠.٠١	١٢	٠.٨٥٢	دالة عند ٠.٠١
٢	٠.٧٥٤	دالة عند ٠.٠١	١٣	٠.٧٥٧	دالة عند ٠.٠١
٣	٠.٦٨٦	دالة عند ٠.٠١	١٤	٠.٦٨٩	دالة عند ٠.٠١
٤	٠.٨٠٣	دالة عند ٠.٠١	١٥	٠.٧٨٣	دالة عند ٠.٠١
٥	٠.٦٩٧	دالة عند ٠.٠١	١٦	٠.٧٢٤	دالة عند ٠.٠١
٦	٠.٧٠٢	دالة عند ٠.٠١	١٧	٠.٧٥٨	دالة عند ٠.٠١
٧	٠.٨١١	دالة عند ٠.٠١	١٨	٠.٦٩٤	دالة عند ٠.٠١
٨	٠.٧٣٢	دالة عند ٠.٠١	١٩	٠.٨١٢	دالة عند ٠.٠١
٩	٠.٧٢٦	دالة عند ٠.٠١	٢٠	٠.٧٦٨	دالة عند ٠.٠١
١٠	٠.٨١٢	دالة عند ٠.٠١	٢١	٠.٧٧٨	دالة عند ٠.٠١
١١	٠.٧٤١	دالة عند ٠.٠١	٢٢	٠.٨١٣	دالة عند ٠.٠١

• ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣
ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

- **ثبات الاستبانة:** وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس معامل الثبات، حيث حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لكل محور من محاور المقياس، وكذلك قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك، ومنه يتبين أن: معامل الثبات لجميع محاور مقياس مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات مرتفع؛ إذ جاءت قيمته من ٠.٨٢٩ - ٠.٩٢٣، وأن معامل الثبات لمقياس مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات بلغ٠.٨٨١ ، ومعامل الثبات لمقياس معوقات عملية التفكير الإبداعي ٠.٩٠٧، وهذ يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة البحث.(Sekaran,2003)

جدول رقم (٤) معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاورالمقياس، وللمقياس ككل

المقياس	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات	قدرات التفكير الإبداعي	١٦	٠.٨٢٩
	أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات	١٩	٠.٨٩١
	المناخ الإبداعي في المكتبة	٨	٠.٩٢٣
	المجموع	٤٢	٠٨٨١
معوقات عملية التفكير الإبداعي	المجموع	٢٢	٠.٩٠٧

٣ - أسلوب تحليل البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم صياغة المقياس بصورته النهائية وتوزيعهالكترونياً من خلال برنامج survey.qualtricsوهو من أفضل برامج اعداد الاستبيان الإلكتروني وأدقها في استخراج الاحصائيات المناسبة، واستخدمت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة والوصول الى النتائج المرجوة وتم تطبيق ذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وفيما يلى الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التوزيع التكراري لوصف خصائص مجتمع الدراسة.
- النسب المئوية.
- الارباعيات لتحديد مستويات التفكير الابداعى في حل المشكلات.
- المتوسط الحسابي، الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات التفكر الابداعى في حل المشكلات.
- واختبار مربع كاى، لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة (المكتبة – العمر – الجنس – التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – المسمى الوظيفي) ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات.
- معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة الارتباطية بين كل محور من محاور التفكير الإبداعيفي حل المشكلات،والمحاور الاخرى(قدرات التفكير الإبداعي – أنماط التفكير الإبداعي – المناخ الإبداعي في المكتبة).

٤ - تنفيذ البحث:

مرت عملية التنفيذ الفعلي للبحث بعدة مراحل:

- القيام بدراسة استطلاعية لحصر الموظفين العاملين في المكتبات الجامعية التابعة لمنطقة مكة المكرمة، وزيارة هذه المكتبات- فرع الطالبات- والتواصل بالتليفون مع مديرى المكتبات – بشق الطلاب- لمعرفة العدد الإجمالي لأخصائي المعلومات في هذه المكتبات، واستبعد موظفي الأمن والمراقبين والمراسلين.
- مخاطبة عمداء شئون المكتبات بكل جامعة رسمياً لتسهيل توزيع رابط الاستبيان على موظفي المكتبات من الذكور والإناث. وذلك في الفترة من ١٢/٥/ ٢٠١٦ حتى ٢٠١٦/١٢/٣٠.
- تفريغ الاستبانات وتبويب البيانات في جداول تبرز المتغيرات الثابتة والمتغيرات التابعة، وتوزيعها وفقاً لمتغيرات الدراسة، ثم معالجة البيانات احصائياً وفقاً للأساليب المناسبة.
- تحليل البيانات، وتضمنت هذه المرحلة إعداد الجداول المختلفة التي تحتوي على نتائج البحث، ثم تفسير هذه النتائج وتدعيمها بالإنتاج الفكري.
- كتابة التقرير النهائي للبحث.
- وتم إتباع أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية American Psychology Association Manual في صياغة الاستشهادات داخل النص، وفى قائمة المصادر، وهو نمط الصياغة الأكثر استخداما فى بحوث العلوم الاجتماعية. (النجار،٢٠٠٩، ص ص٧٧-١١٢)

مجتمع البحث وخصائصه :

تكون مجتمع البحث من جميع الموظفين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية الحكومية، وقد تم حصر عدد ٢٢٨،وقد تم إرسال المقياس إليهم جميعا، وبعد إجراء ثلاث متابعات، تم تلقى عدد ٢٠٣ مفرد كاملة وصالحة للاستخدام بنسبة ٨٩.٠٤%، والجدول التاليرقم (٥) يوضح أعدادهم موزعة وفق متغيرات الدراسة

جدول رقم (٥)
خصاص عينة الدراسة وسماتها

البيان	الفئة	العدد	%
مكان العمل	جامعة الملك عبد العزيز	١١٢	٥٥.١٧%
	جامعة أم القرى	٦٧	٣٣%
	جامعة الطائف	٢٤	١١.٨٢
	المجموع	**٢٠٣**	
النوع	ذكور	٩٩	٤٨.٧٧
	اناث	١٠٤	٥١.٢٣
	المجموع	**٢٠٣**	

البيان	الفئة	العدد	%
الفئة العمرية	أقل من ٣٠ سنة	٤٣	٢١.١٨
	من ٣١ إلى ٤٠ سنة	١٣٤	٦٦.٠١
	٤١ إلى ٥٠ سنة	١٧	٨.٣٧
	- أكثر من ٥٠ سنة	٩	٤.٤٣
	المجموع	**٢٠٣**	
التخصص الدراسى	المكتبات والمعلومات	١١٧	٥٧.٦٤
	تخصص اخر	٨٦	٤٢.٣٦
	المجموع	**٢٠٣**	
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣١	١٥.٢٧
	من ٥ الى ١٠ سنوات	٨٩	٤٣.٨٤
	من ١١ الى ١٥ سنة	٦٢	٣٠.٥٤
	أكثر من ١٥ سنة	٢١	١٠.٣٤
	المجموع	**٢٠٣**	
المؤهل العلمي	الثانوية العامة فما دون	١٤	٦.٩
	بكالوريوس أو ما يعادله	١٣٧	٦٧.٤٩
	دراسات عليا	٥٢	٢٥.٦٢
	المجموع	**٢٠٣**	
الوظيفة	الوظائف الادارية العليا	٩	٤.٤٣
	رئيس قسم او وحدة	٢١	١٠.٣٤
	اخصائى مكتبات	١٧٣	٨٥.٢٢
	المجموع	**٢٠٣**	

وفيما يلى المؤشرات المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

- أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ينتمون إلى مكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، إذ بلغ عددهم١١٢ فرداً بنسبة مئوية قدرها ٥٥.١٧% من أفراد مجتمع الدراسة، بينما بلغت نسبة من يعملون بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ٣٣%، فى حين بلغ عدد المنتسبين لجامعة الطائف ٢٤فردا بنسبة مئوية قدرها ١١.٨٢%
- تكاد يتساوى نوعا أفراد مجتمع الدراسة بفارق بسيط بينهما، إذ يبلغ عدد الذكور ٩٩ فردا بنسبة مئوية ٤٨.٧٧% بينما بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة من العنصر النسائى ١٠٤فرداً، بنسبة مئوية ٥١.٢٣%.
- يتنوع أفراد مجتمع البحث وفقا للفئة العمرية، وبنسب متفاوتة، ويغلب عليهم من هم فى الفئة العمرية (من ٣١ إلى ٤٠ سنة) بنسبة مئوية قدرها ٦٦.٠١% ، بينما من هم فى الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) أقل، إذ تبلغ نسبتهم نحو٢١.١٨%. من مجتمع البحث، فى حين بلغت نسبة من هم فى الفئة العمرية (٤١ إلى ٥٠ سنة) ٨.٣٧%، أما من هم في الفئة العمرية (- أكثر من ٥٠ سنة) فقد بلغت نسبتهم٤.٤٣%.
- وفيما يتعلق بالتخصص الدراسى لأفراد مجتمع البحث فقد تبين أن أكثرية العاملين فى المكتبات محل البحث من الحاصلين على مؤهل دراسفى مجال المكتبات والمعلومات إذ تبلغ نسبتهم ٥٧.٦٤% ، بينما نسبة الحاصلين على مؤهل فى تخصص آخر٤٢.٣٦% من أفراد المجتمع.

- يتنوع أفراد مجتمع البحث وفقا لسنوات الخبرة فى العمل وبنسب متفاوتة، ويحتل المرتبة الاولى من هم تتراوح خبرتهم (من ٥ الى ١٠ سنوات) بنسبة مئوية قدرها ٤٣.٨٤% ، ويحتل المرتبة الثانية من هم تتراوح خبرتهم (من ١١ الى ١٥ سنوات) بنسبة مئوية قدرها ٣٠.٥٤%، بينما بلغ نسبة من تقل خبرتهم عن خمس سنوات أقل، إذ تبلغ نحو١٥.٢٧% من مجتمع البحث، فى حين بلغت نسبة من تزيد خبرتهم عن ١٥ سنة نحو ١٠.٣٤%.
- أماعنتوزيع مجتمع الدراسة طبقا للمؤهل العلمى فيتضح من الجدول رقم (٥) أعلاه أن الغالبية من أفراد المجتمع محل البحث هم من الحاصلين على درجة البكالوريوس أو ما يعادله، إذ تبلغ نسبتهم ٦٧.٤٩%، بينما بلغ نسبة من هم حاصلون على دراسات عليا نحو٢٥.٦٢%، أما من حاصلون على الثانوية العامة فما دون، فقد بلغت نسبتهم ٦.٩% من أفراد مجتمع البحث.
- أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة هم من يعملون فى وظيفة (إخصائى مكتبات) ، إذ بلغ عددهم١٧٣ فرداً بنسبة مئوية قدرها ٨٥.٢٢% من أفراد مجتمع الدراسة، بينما بلغت نسبة من يعملون فى وظيفة (رئيس قسم او وحدة)١٠.٣٤%، فى حين بلغ عدد من يعملون فى (الوظائف الادارية العليا) ٩ أفراد بنسبة مئوية قدرها ٤.٤٣%.

مصطلحات الدراسة:

يحسن بنا أن نتوقف عند المصطلحات التى تشكل المحاور الرئيسة للدراسة، لبيان دلالتها الإجرائية المعتمدة فى هذا البحث، وذلك لمنع الالتباس من ناحية، ولتحقيق الاتساق فى عرض ما تشتمل عليه الدراسة من معلومات من ناحية أخرى.

١- التفكير الإبداعي: Creative Thinking

يقصد بالتفكير الإبداعى أنه نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويعرفه (كامل ،١٩٩٦، ص٢) بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف وعدم التكرار والشيوع. ويؤكد (هادى،٢٠٠٨، ص١٤٩) هذا التعريف حيث يرى أن التفكير الإبداعي هو اعتماد مسارات جديدة ومبتكرة، والتحرر من كل ما هو تقليدي ومألوف أثناء عملية التفكير.ويتميز التفكير الإبداعى بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان، ١٩٩٩، ص٢٧).

٢- الحل الإبداعي للمشكلات: Creative problem solving

إجرائياً،هو عملية منظمة يستخدم فيها العاملون بالمكتبة أدوات واستراتيجيات التفكير الإنتاجي لفهم المشكلات، وتوليد العديد من الأفكار غير العادية، وتقييم الحلول الممكنة وتنفيذها، بما يعكس توظيفاً جيداً من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبة لمهارات التفكير التباعدي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات) ومهارات التفكير التقاربى (تحديد المشكلة، وتقييم الحلول، واختيار أفضل البدائل، وتطبيقها ومتابعتها) مما يساعد على التغلب على المشكلات بالمكتبة.

٣- قدرات التفكير الإبداعي في حل المشكلات:

ويقصد بها قدرات التفكير التباعدي للعاملين بالمكتبة والتي توظف في حل المشكلات، وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، ويتم قياسها في الدراسة من خلال العنصر الأول في البند الثاني للمقياس في هيئة عبارات يجيب عنها الفرد حسب درجة موافقته وتطبيقه لها في المكتبة.

٤- أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات:

ويقصد بها الإجراءات والممارسات التى يقوم بها أخصائى المكتبة لمواجهة المشكلات التى يقابلها في العمل، أي مهارات التفكير التقاربى في حل المشكلات،وتتضمن: تحديد المشكلة، وتقييم الحلول واختيار أفضلها، وتطبيق هذه الحلول عن طريق فهم المشكلة، وجمع البيانات، وتحديد المشكلة، وتوليد الأفكار، والتوصل للحل، وتنفيذ الحل وتقييمه ومتابعته، ويقاس هذا الجانب في عينة الدراسة من خلال العنصر الثاني في البند الثاني في المقياس وعنوانه أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات.

٥- معوقات التفكير الإبداعي في حل المشكلات:

وتعنى الصعوبات التى تحد من ممارسة عملية التفكير الإبداعى لدى العاملين بالمكتباتالجامعية، ومنها ما يتعلق بالقدرات الفردية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات، ومنها ما يتعلق بأنماط عملية التفكير الإبداعي، وبعضها يتعلق بالمناخ الإبداعي في المكتبة، ويتم قياس هذا الجانب من خلال البند الثالث في المقياس.

٦- المشكلات:

لا يوجد تعريف محدد لمصطلح المشكلة، ولكن من مراجعة الكتابات النظرية والبحوث ولأغراض هذا البحث يمكن وضع التعريف الإجرائيالتالىالصعوبات التى تعوق سير العمل بالمكتبة، وتحول دون تحقيق أهداف المكتبة، وتنشأ عندما يحدث اختلاف بين ما يحدث فعلاً وبين ما يتوقع الفرد أو الجماعة أو المكتبة أن يحدث.

٧- المكتبات الجامعية:

هي المكتبات التابعة للجامعات، تنشأ وتدار من قبل الجامعة لتلبية احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والباحثين، وهدفها الأساسي مساندة العملية التعليمية والارتقاء بالبحث العلمي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

بتتبع الإنتاج الفكري الصادر في مجال الدراسة، وإجراء بحث شامل في عدد من قواعد البيانات( ) تم رصد مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وفيما يلى استعراض وصفى تحليلى لأهمها؛ من الأقدم إلى الأحدث:

ولعل أول الدراسات التي رصدتها الباحثة، دراسة **(Kruger, K,J.1989)** تناول فيها التفكير الإبداعى في المكتبات في ثمانينات القرن العشرين، إذ استعرض في تحليل نقدى لقضية الإبداع وريادة الأعمال في المكتبات، والخصائص الفردية للشخص المبدع، وأهمية التعبير عن التفكير الإبداعي في مكان العمل، وحدد الأمورالتي يجب أن توضع في الاعتبار عند ممارسة التفكير الإبداعي الناجح في المكتبة، مثل ضغوط التشغيل الآلي، وقضايا الميزانية، وتطوير الأمناء،وأكد على ضرورة اتاحة الفرصة للنتائج الإبداعية أثناء ممارسة إدارة المكتبات .

وفى سنة ١٩٩٤أجرى **(Glogoff , S)** دراسة عن الوسائل التطبيقية التي يمكن أن تقوم بها المكتبة الإلكترونية لإتاحة بيئة إبداعية وتعزيز الأجواء التي تساعد على الإبداع لموظفي المكتبة، وعرضت الدراسة تجربة مكتبة جامعة أريزونا التي أنشأت مختبراً خاصاً بالتفكير الإبداعي،ليتعلم من خلاله موظفي المكتبة كيفية استخدام أجهزة الحواسيب الصغيرة والبرمجيات الحديثة، وتطوير مهارات جديدة لاستخدام شبكات الإنترنت، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن فكرة إنشاء مختبر للتفكير الإبداعى في المكتبة، يترتب عليه نتائج إيجابية في المكتبة الجامعية بشكل سريع، وهو يعد من المشروعات الصغيرة التي لا تتطلب ميزانية كبيرة وفى متناول أي مكتبة ومن الممكن تجهيزه بثلاثة أجهزة حاسب آلي ، وطابعة ليزر ، وماسح ضوئي ، وثلاثة نماذج من الأثاث تتوافق معها،بالإضافة إلى البرمجيات المطلوبة.

وفى نفس العام ١٩٩٤ أجرت **(Burke, M., E.)** دراسة عن التفكير الإبداعى في إدارة المعلومات عرضت فيها ملامح التفكير الإبداعى في مجال المعلومات والصفات الشخصية الإبداعية للفرد المبدع،بهدف التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعى والعمل المكتبي والنتائج المترتبة على الإدارة الإبداعية في المكتبات، ومما انتهت إليه الدراسة تقديم مقترح باستراتيجية لتطبيق أسلوب التفكير الإبداعى في أعمال المكتبات الفنية والإدارية، وكيف يساعد تطبيقها في عملية اتخاذ القرار وسرعة تنفيذه.

وفى عام ١٩٩٩ قدم **(Olson, J .A)** دراسة نظرية عن التفكير الابداعى في المكتبات الأكاديمية تناول فيها ضرورة معرفة أمناء المكتبات الجامعية لقدرات التفكير الإبداعى لديهم، وكيفية استثمارها لحل المشكلات في مجال العمل، وأكد على أن عملية التفكير الإبداعى في حل المشكلات من المهارات التي يمكن تعلمها وتنميتها وممارستها في أي موقف داخل المكتبة، ومن النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة الخروج بمجموعة من المبادئ والارشادات التي توقع أن تساعد أمين المكتبة الجامعية في حل المشكلات التي تواجهه.

ومع بداية القرن الـ٢١ توالت الدراسات في هذا المجال فجاءت دراسة **(Fenner, J., &Fenner, A,2004)** حيث استهدفت بيان أهمية التفكير الإبداعى في المكتبات الجامعية سواء كان على المستوى الفردي أم في مجموعات من خلال جلسات العصف الذهني، والتدريب على ذلك بوسائل متعددة، لمواجهة التغيرات التي تحدث في المكتبات، كذلك يجب اعتماد بعض التقنيات الحديثة لتحديد المشكلات، واتخاذ خطوات سليمة في حلها بدلاً من العمليات والإجراءات المكررة التي تعودنا عليها في الماضي.

وفى عام ٢٠٠٥ قدم **(Jaskowska, Bozena)** دراسة باللغة البولندية تناولت قضية التفكير الإبداعى في المكتبات الأكاديمية، وكيفية تطبيقه والإفادة منه في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، التخطيط الاستراتيجي، وأنشطة أخرى في المكتبات الأكاديمية كأنشطة التسوق والعلاقات العامة والتواصل مع المستفيدين، وتؤكد الدراسة أن هناك عوامل يمكن أن تدعم التفكير الإبداعي أو تحبطه لدى موظفي المكتبة، مثل الثقافة التنظيمية، وتقدم عدة طرق للتفكير الإبداعى يمكن أن تستخدم في المكتبات الأكاديمية، كما حددت الدراسة السمات التي ينبغي أن تتصف بها الإدارة الإبداعية في المكتبة الأكاديمية، إذ يمكن للتفكير الإبداعي أن يكون أداة فعالة في حل مشكلات العمل اليومي بالمكتبة وأداه مفيدة جداً لإدارة المكتبة.

وقد شهد عام ٢٠٠٧ ظهور ثلاث دراسات عن التفكير الإبداعي في المكتبات الاكاديمية، أولها دراسة **(Castiglione, J.2007)**عن كيفية تسهيل عملية التفكير الإبداعى لدى العاملين في بيئة المكتبات الأكاديمية، ويهدف هذا البحث إلى تزويد المسؤولين عن المكتبات الجامعية بعرض عميق من حيث المفاهيم والممارسات الخاصة بالأدوات التي يحتاجها العاملين بالمكتبات حتى تتولد لديهم طاقة إبداعية في العمل. وقد اعتمد الباحث في منهج الدراسة على مراجعة للإنتاج الفكري المتعلق بهذا الموضوعفى مجالات متعددة مثل علم الاجتماع، علم النفس، الإدارة، علوم المكتبات، وكان من نتائج البحث: أن الدافع الجوهري والأساسي للإبداع الفردي في المكتبة ينبع من المؤسسة ذاتها، وأن مديري المكتبة مسؤولين مسؤولية مباشرة عن خلق ثقافة تنظيمية تعمل على تيسير الدافعية الجوهرية لجميع موظفي المكتبة، وأن الديمقراطية المؤسسية ومشاركة الموظفين قد تزيد من الدافعية لديهم في حين أن السلوك الإجباري في الإدارة يقلل من التحفيز في العمل.

وأما الدراسة الثانية التى نشرت في هذا العام فكانت لـ **(Sheng, X & Sun, S,2007)** وهى دراسة نظرية بعنوان تنمية ثقافة التفكير الإبداعي في المكتبات، تهدف إلى تحديد مفهوم التفكير الإبداعي وسماته ووظائفه في المكتبات، والعوامل التي تؤثر فيه، وتقدم بعض الاستراتيجيات التي تساعد على تطويره في المكتبات. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن توافر مهارات التفكير الإبداعى يعطى قيمة كبيرة للمكتبات من جهة السلوك والنظام المؤسسي، مما يكسب المكتبات ميزة تنافسية ويحقق التنمية المستدامة، وأن هناك عوامل تؤثر فى ثقافة التفكير الابداعى بالمكتبة مثل البيئة والموارد والأعمال، لذلك أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة تشجع على ثقافة الإبداع في المكتبة، وضرورة تعزيز الثقة والتعاون بين موظفي المكتبة، وخلق نوع من التعلم ونشر ثقافة العمل الجماعي، بالإضافة إلى تعزيز تنمية الموارد البشرية، وتشجيع المواهب والأفكار الإبداعية بين موظفي المكتبة.

واستهدفت الدراسة الثالثة **(Sidorko , P., E,2007)** اقتراح خطة لإنشاء معهد للقيادة والإدارة المكتبية، يختص بتأهيل أمناء المكتبات الأكاديمية الأسيوية التابعة لمكتبات جامعة هونج كونج، إذ استعرضت الدراسة مناقشة الخبرات المكتسبة من استحداث هذا المعهد، والتحديات التي يواجها مديري المكتبات الأكاديمية، وكيفية علاج المعهد لهذه التحديات. ومن أهم النتائج التى تم التوصل إليها أن المعهد له دور إيجابي للغاية في تشجيع التفكير الإبداعيفي المكتبات الأكاديمية، و أن هناك إمكانية كبيرة لتوسيع المعهد بحيث يشمل اتجاهين: الأول خاص بالقيادة المكتبية البحتة،والثانى خاص بمعالجة القضايا التي تتعلق بالإدارة.

وفى عام ٢٠٠٨ تم رصد ثلاثة دراساتأيضا،وهى على التوالى:دراسة **(Walton, G,2008)** وقداستهدفت اكتشاف العلاقة بين التفكير الإبداعي والخطط الاستراتيجية التي تنظم المكتبات الجامعية، وبين فيها كيف يمكن للمكتبة أن تستخدم التفكير الإبداعي في تطوير خدماتها، وعرض في البحث وجهات النظر المختلفة لكل من العاملين بالمكتبات والمديرين الأكاديميين، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن التفكير الإبداعي هو النهج الذى سوف يجعل المكتبة تطور من خدماتها في هذا العالم المليء بالتغيرات المضطربة. وعلى المكتبة أن تشجع موظفيها على جلب الأفكار الجديدة من الخارج، وأن تشكل فرق عمل من ذوي المهارات والأفكار المتعددة، وأن يتلقوا الدعم والتشجيع المناسب، وضرورة أن تتحمل المكتبة مسؤولية دعم وتشجيع التفكير الابداعى، ومختلف الإجراءات التي تتطلب ذلك، مثل السماح للموظفين بالحرية في اتخاذ القرارات والبعد عن التحيز في العمل، والتأكد أن المكان المخصص للعمل مناسب للتفكير الابداعى قدر الإمكان.

و تناولت دراسة **(Salah, F,2008)** طرق تقنيات التفكير الإبداعي في ظل وسائل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات،وأوضح أن نشاط التفكير الإبداعي في حل المشكلات الموجه نحو هدف معين، يعتمد على عناصر محددة أهمها الخبرة الإنسانية للفرد، والتفكير الإبداعي، والمعارف ذات الصلة بالموضوع، وأنهبتضافر هذه العناصر معاًمعالمنهجيات المطورةو المناسبة، بالإضافة إلى التقدم في التكنولوجيا أصبح بالإمكان الوصول إلى نتائج أفضل في التفكير الإبداعي لحل المشكلات.

وقدما **(Frick , R.& Leonard, E.2008)** ورقة عمل في مؤتمر عقد في شارلستون ناقشا فيها، كيفية الاستفادة من التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات، وكيف يمكن تصفية الطرق التقليدية ووسائل الاتصال المتبعة في المكتبات، والانتقال إلى الوسائل الحديثة، وذكر أن التغير التدريجي مع استمرارية التطوير هو الأفضل لأن التغيير الجزري محفوف بالمخاطر، وأكد المؤلفان على أن مسار الإبداع والابتكار في المكتبة ينتج حلولاً بعيدة المدى، وتقدم هذه الورقة مقترحات مفادها أن التفكير الإبداعييمكن أن يساعد المكتبة في حل المشكلات، ومعالجة القضايا التي تواجهها من خلال كل من الرؤى النظرية والتطبيقية، كذلك قدما الباحثان معلومات عن المصادر المتاحة التي تساعد المكتبات في جهودها نحو الإبداع والابتكار.

وفى عام ٢٠١٠ أسفرت نتائج بحث الإنتاج الفكري عن وجود دراستين تناولتا الإبداع والتفكير الإبداعي في المكتبات، أولها دراسة **(Bergart , R; M.J. D'Elia,2010)** وقد قدمت وصف البرنامج تدريبي تجريبي لموظفي المكتبة، صمم خصيصاً لتحفيزهم وتشجيعهم ليكونوا أكثر ابداعاً في العملالمكتبي.واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة واستخدمت المقابلات الشخصية مع المشاركين، ومن النتائج التى توصلت إليهاالتأكيد على أهمية اتباع وسائل متعددة لرعاية التفكير الإبداعي في العمل المكتبيوتنميته. وأن قيام المكتبة بوضع برنامج يدرب الموظفين على التفكير الإبداعي له أهمية كبيرة في رفع مستوى الإبداع والابتكار لديهم مما ينعكس بالضرورة على أدائهم.

وأما الدراسة الثانية **(Zhu, Z; Hsu, H.2010)** فقد استهدفت تحديد الأسباب الجزرية التي تحد من استخدام الأساليب الحديثة في التفكير الإبداعى في حل المشكلات، وقدمت دراسة حالة منطقية لحل المشكلات في المكتبات بطريقة إبداعية،وليس بطريقة إعادة الحلول التقليدية والتى كانت أغلبية المكتبات تتبعها على حد قوله.

وفى عام ٢٠١٢ تم رصد دراستين أيضا؛دراسة **(Rowley, J.2012)** بعنوان "هل يجب على مكتبتك أن يكون لديها خطة استراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي"، وقد استهدفتتقييم حالة العديد من المكتبات التي تتبع خطط استراتيجية لتطوير أنشطة المكتبة،وتقديم رؤية لتعزيز أدائهم الابداعى والقدرات الإبداعية للعاملين بها. وتقترح الدراسة سبعة أوجه لاستراتيجية التفكير الابداعى التي يجب أن تطبق في المكتباتوهي :(قدرات التفكير الابداعى والثقافة – إدارة التفكير الإبداعى – تكوين فرق عمل تقوم بمهام إبداعية – قواعد وارشادات لتنظيم عملية التفكير الإبداعى – مشاركة المستفيد في عملية التفكير الإبداعى – خطوات التفكير الإبداعى – التفكير الإبداعى المنفتح)، كما أوضحت الدراسة أن تطبيق هذه الأوجه يتطلب التخطيط السليم والشامل للأنشطة داخل المكتبة ويحتاج إلى التقويم المستمر.

كما تناول **(Leong , J. & Anderson, C,2012)** قضية التفكير الابداعى في المكتبات في ظل التغيير الثقافي، وقدما مجموعة من الأساليب التي تشجع على عملية التفكير الابداعى والتي يمكن تطبيقها في هياكل وسياقات تنظيمية متعددة، وتصف الاستراتيجيات التي تتبعها واحدة من أكبر المكتبات الأكاديمية في استراليا هي مكتبة جامعة RMIT في ملبورن، حيث تسعى هذه المكتبة إلى اشراك موظفيها في اتخاذ القرارات، وتحرص على رفع مستوى التفكير الابداعى لديهم، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الهيكل الإداري لجامعة RMIT يسمح بإتاحة الفرص التنموية لأنشطة المكتبة ومن ثمتتحقق المنفعة المطلوبة،وأن المكتبة تقدم برامج لتنمية قدرات المديرين لديها، وتشجع المكتبة على المشاركة مع الجمعيات المهنية وتشجيع التفكير الابداعى من خلال توفير التقنيات والأدوات العملية والتي يمكن استخدامها من قبل الموظفين على كل المستويات، وتنتهى الدراسة بأن بناء ثقافة التفكير الإبداعى يعتبر تحدى في المؤسسات الكبيرة الحجم، و تحتاج إلى استمرار الجهود طول الوقت، واتباع طرق وأساليب متنوعة .

وفى عام ٢٠١٣ بدأ اهتمام الباحثين يزيد بهذا المجال وظهرت دراسات تناولت التفكير الابداعى في المكتبات الأكاديمية من زوايا متعددة مثل دراسة الدكتوراه لـ **(Ward , D. M,2013)** بعنوان " الإبداع في المكتبات الأكاديمية خلال فترة الأزمات " وعرض فيه القضية التغيرات الكبيرة التي تشهدها المكتبات الأكاديمية والأزمات التي تتعرض لها خلال التغير الاجتماعي والتكنولوجي السريع، وأنها تتأثر بعوامل عدة في هذا الصدد مثل دمج التكنولوجيا في العمل، وانخفاض الميزانيات وتغير المعلومات، وتحول المكتبات من التركيز على مواد المكتبةإلى التركيز على التعلم، وفى ظل هذا السياق يكون الإبداع ضرورياً في العمليات والخدمات الجديدتين، والنواتج التي تسهل مرحلة الانتقال، وتتضح نتائج هذه الدراسة الاستكشافية من خلال تجارب ٣ نماذج من المكتبات الأكاديمية، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة وأنشطة أخرى، ومن هذه النتائج أن الابتكار والإبداع في المكتبات الأكاديمية يتطلب المزيد من التعاون والعلاقات بين العاملين بالمكتبة، والترحيب بالأفكار الجديدة ودمجها بطريقة فعالة، بالإضافة إلى أن نجاح الإبداع في المكتبة الأكاديمية يتوقف على توافر الظروف الخارجية الملائمة، وإلى دعم المؤسسة الأم، وأن الإبداع في المكتبات الأكاديمية لا يعنى تغيير أمناء المكتبة بالكامل وإنما مساعدتهم وتمكينهم من استخدام مهاراتهم وخبراتهم للمشاركة في العمليات الإبداعية في المكتبات الجامعية، وهذا أمراً يتطلب جهوداً كبيرةً ومستمرةً في العمل التنظيمي، ويحتاج دمج شامل لتنمية قدرات الموظفين والتكامل داخلياً وخارجياً بشكل مستمر.

كما تطرق **(Olaka ,M, W& Adkins ,D,2013)** إلى قضية هامة لم يتطرق إليها أحد من الباحثين من قبل – على حد علم الباحثة- وهى الاستراتيجيات التي يستخدمها أمناء المكتبات الأكاديمية في كينيا تجاه حل المشكلات، عندما تقدم لهم استفسارات عن حقوق التأليف والنشر، واستهدفت هذه الدراسة اختبار كيف يستطيع أمناء المكتبات الأكاديمية في كينيا من ذوى المستويات التعليمية المختلفة حل المشكلات الخاصة بقضايا حق المؤلف، وكيفية التعامل معها، عندما ترد لهم استفسارات بشأنها من قبل المستفيدين.وتكون مجتمع البحث من ٢٥٣ أمين مكتبة موزعين على ١٤ مكتبة أكاديمية في نيروبي بكينيا، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة اكتشاف أن هناك قصور وتفاوت من جهة التعليم بين أمناء المكتبات حاملي الشهادات المتخصصة في المجال، عندما يواجهوا بأسئلة عن حق المؤلف، وأن أمناء

المكتبات من مختلف المستويات التعليمية تختلف درجة ممارستهم في حل المشكلات عندما يتعلق الأمر بوقف التعدي على حقوق المؤلفين، و تؤكد هذه الدراسة على احتياج المكتبات الأكاديميةإلى تعليم وتدريبالأمناء بشكل شامل على كل ما يتعلق بقضايا حق المؤلف.

ومن الدراسات العربية، دراسة **(سالم، أحمد سعيد. ٢٠١٣)** التي توضح أهمية العلاقة بين الإدارة وتنمية القدرات الإبداعية لدى العاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات (قادة ومرؤوسين). وتعد من الدراسات النظرية التي تهدف إلى التنظير والتأطير في المجال،وتقدم منطلقات فكرية يمكن أن يعتمد عليها الباحثون في دراساتهم، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات منها ضرورة تقديم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة للقيادات الإدارية بالمكتبات لتحسين أدائهم الإداري والنهوض بمستوى التفكير الإبداعى في حل المشكلات لديهم.

وظهرت فئة من الدراسات تناولت التفكير الإبداعي والعوامل التي المؤثرة فيه،ومنها على سبيل المثال دراسة **(طه، أنوار هادى،وجليلة كوركيسيوحنا، ٢٠١٣)** لتتناول أثر عمليات إدارة المعرفة في قدرات التفكير الإبداعي في المكتبة المركزية جامعة الموصل، وهدفت إلى الوصول إلى الأساليب العلمية التي يمكن أن تساعد المكتبة محل البحث في تعزيز أدائها، وتحسين التفكير الابداعى في مواجهة المشكلات وحلها، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين ممارسة عمليات إدارة المعرفة والقدرات الإبداعية، وأكدت الدراسة على ضرورة تبنى الأفراد المبدعين ومساندتهم مادياً ومعنوياً.

وجاءت دراسة **(Martins , E; Martins, N. Terblanche, F,2015)** لتعرض قضية الثقافة التنظيمية وكيف يمكن أن تؤثر في عملية التفكير الابداعى في المكتبات الأكاديمية، واستندت مشكلة الدراسة إلى أن بعض المؤسسات تدعم التفكير الإبداعى لدى موظفيها عن طريق اشراكهم في اتخاذ القرار، وتوظيف أمناء المكتبات الذين يتوافر لديهم صفات إبداعية، وتضع معايير لأداء العمل، وتحرص على عمل تغذية راجعة بشكل منتظم، وأن الثقافة التنظيمية في المكتبة قد تكون عائقاً للإبداع من جهة، وقد تكون من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق الإبداع ودعمه. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على محددات الثقافة التنظيمية التي تؤثر على مستوى التفكير الابداعى في المكتبة الأكاديمية وذلك بواسطة اختبار تجريبي طبق على نموذج لمكتبة جامعية،وبلغت عينة البحث ٢٨٦ موظف، وتم صياغة الهدف الأساسي للبحث في التساؤلات التالية: ما هو نوع الثقافة التنظيمية داخل المؤسسة؟ -ما المقصود بالتفكير الابداعى داخل المؤسسة؟ - ماهي العلاقة بين الثقافة التنظيمية والتفكير الإبداعي في المكتبة؟ - كيف يمكن للثقافة التنظيمية أن تحفز على التفكير الإبداعى في المكتبة؟ - ما هي محددات الثقافة التنظيمية التي تؤثر على مستوى التفكير الإبداعى في المكتبة؟وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث استنباط محددات الثقافة التنظيمية التي يمكن أن تؤثر في الإبداع في المكتبات الأكاديمية، وهيعلى النحو التالي: الاستراتيجية المتبعة في العمل، الهيكل التنظيمي، الآليات المتبعة في دعم الموظفين والسلوك المشجع على الإبداع في المكتبة، كذلك عملية الاتصال بين الموظفين قد تشجع على الإبداع أو تثبطه في بيئة العمل. وأن هذه العوامل تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض.

وفى عام ٢٠١٥ أجرى **(Bieraugel , M.2015)** دراسة عن الإبداع والتجديد في المكتبات الأكاديمية ناقش فيها ثقافة الإبداع في المكتبات، وكيف يمكن للمكتبة أن تبدع، وقارن الباحث بين استخدام الأسلوب التقليدي والأسلوب الإبداعي الحديث في إدارة العمل المكتبى، وعرض الأسباب التي يمكن أن تحد من استخدام التفكير الإبداعي، وترجع أهمية هذه الدراسة أنها واحدة من الدراسات القليلة التي تناولت بطريقة تطبيقية، كيفية إدارة عملية التفكير الإبداعي في المكتبات الأكاديمية وتطبيقها بشكل جزري.

وفى عام ٢٠١٦ تناولت **(السيد، جيهان،٢٠١٦)** قضية مدى تأثير تطبيق عمليات إدارة المعرفة على الإبداع والتفكير الإبداعى، وطبقت الدراسة على المكتبات العامة السعودية بمكة المكرمة، واستخدمت المنهج الميداني المسحي، وبلغ عدد مجتمع البحث ١٦٣ أمين مكتبة،ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها

الدراسة، أن مفهوم ممارسة عمليات إدارة المعرفة لا يزال قاصراً على الإطار النظري التقليدي، ولم يأخذ البعد التطبيقي في المكتبات العامة على النحو المناسب. وأنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، والتخصص في مستوى الإبداع لدى عينة الدراسة بينما تؤثر الفئة العمرية في مستوى الإبداع، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة إدارة المعرفة وبين مستوى الإبداع لدى القائمين على المكتبات العامة في مكة المكرمة.

وقدم **(الجلاب، محمد فتحي ٢٠١٦)** بحثا في المؤتمر ٢٢ لجمعية المكتبات المتخصصة بعنوان " التفكير الإبداعي لدى مديري المكتبات الجامعية وعلاقته بحل المشكلات الإدارية: دراسة ميدانية على العاملين في مكتبات جامعة المنيا " استهدف التعرف على مستويات التفكير الإبداعي لدى مديري مكتبات جامعة المنيا، ومؤشرات الحل الإبداعي للمشكلات الإدارية التي تواجه المكتبات محل البحث، وسبل حلها وذلك من وجهة نظر العاملين فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني في جمع البيانات، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٠٣ موظف من العاملين بالمكتبات محل البحث، ومن أهم النتائج التي توصل إليها: أن المتوسط العام لدرجات مجالات التفكير الإبداعي لدى مديري مكتبات جامعة المنيا بلغ ٣.٧١ ، وأنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين استجابات العاملين في المكتبات الجامعية محل الدراسة نحو التفكير الإبداعي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي والتخصص والخبرة والجنس). ويعد هذا البحث، الدراسة السابقة الوحيدة لبحثنا هذا على صعيد الدراسات العربية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- يلاحظ أن موضوع التفكير الإبداعى ظهر منذ ثمانينات القرن العشرين،وبدأ بالدراسات النظرية أولاً لترسيخ الأطر والمفاهيم النظرية في المجال، ثم تبعه بعد ذلك بالدراسات التطبيقية.
- تزايد الدراسات السابقة بشكل تصاعدي مما يدل على زيادة اهتمام الباحثين بهذا المجال من عام إلى آخر.
- قلة الدراسات العربية التي تناولت قضية التفكير الابداعى في حل المشكلات في المكتبات بصفة عامة وفى المكتبات الأكاديمية بصفة خاصة، وعلى الجانب الآخر توجد وفرة في الدراسات الأجنبية في هذا المجال.
- قلة الدراسات العملية والتطبيقية التي تتعلق بقياس مهارات التفكير الإبداعى في حل المشكلات، سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، مما يعطى أهمية للدراسة الحالية.
- أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان والمقابلة الشخصية كأدوات للبحث،وهي الأنسب في مثل هذه الدراسات لتحقيق النتائج المرجوة.
- يمكن حصر المحاور التي تم تناولها في الدراسات السابقة والمتعلقة بالتفكير الإبداعى في المكتبات الأكاديمية كالتالي: تشجيع التفكير الإبداعى في المكتبات الأكاديمية وتدعيمه -أساليب واستراتيجيات عملية التفكير الإبداعى– الإبداع التنظيمي في المكتبات-البيئة التنظيمية وتأثيرها على التفكير الإبداعى– معوقات التفكير الإبداعى وكيفية تطويره وتنميته – التفكير الإبداعى وعلاقته بالعوامل التي تؤثر فيه.
- أغلب الدراسات السابقة أكدت على أن مهارات التفكير الإبداعى في حل المشكلات أصبح من الضروريات التي يجب تطبيقها في المكتبات الأكاديمية،حتى تستطيع مواكبة التغييرات والتجديدات المستمرة في المستقبل.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم المفاهيم الأساسية لموضوع التفكير الإبداعى، وجوانبه، وكل ما يتعلق به، وفى اختيار المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، هذا بالإضافة الى مصادر المعلومات لتدعيم البحث وتفسير ظواهره.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من عدة جوانب هي:

  ▪ اختلاف الحدود الموضوعية للبحث إذ تناول قياسمستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة، وفقا لمحاوره الثلاثة: قدرات التفكير الإبداعي، أنماط

التفكير الإبداعي في حل المشكلات، مدى توافر المناخ الإبداعي في المكتبة،وبحث العوامل المؤثرة في ذلك، والمعوقات التي تحد من مستوى التفكير الإبداعي لدى مجتمع الدراسة، وسبل التغلب عليها.

- اختلاف مجتمع الدراسة والحدود الجغرافية والزمنية.
- اختلاف المعالجة من جهة المفاهيم النظرية وحدودها ومن جهة طريقة القياس.
- اختلاف المعالجة الإحصائية في التحليل.

ثالثاً: نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد الانتهاء من عرض الإطار المنهجي للدراسة، يأتي هذا الجزء من البحث، ليتناول تحليل البيانات المجمعة ونتائج التحليل الإحصائي، واستخراج النتائج، ومناقشتها وتفسيرها، وذلك في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى مجتمع الدراسة

في إطار تحقيق الهدف الأول للدراسة والخاص بالتعرف على مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى مجتمع الدراسة، وبيان العوامل المؤثرة في ذلك، يهدف هذا الجزء للإجابة عن السؤال الأول من تساؤلات الدراسة وهو: **ما مستوى التفكير الإبداعي لحل المشكلات لدى مجتمع الدراسة؟**

ولتحقيق ذلك تضمن الاستبيان مقياساً – البند الثاني – يتكون من ٤٣ فقرة تغطى جميع جوانب وأبعاد عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وذلك بطريقة ليكرت ذات السلم الخماسي، إذ تعطى خمس درجات للمستوى المرتفع جداً، وأربع درجات للمستوى المرتفع، وثلاث درجات للمتوسط، ودرجتان للمنخفض، ودرجة واحدة لعدم توافر المهارة، ويتم جمع الدرجات الخاصة بالفقرات الداخلة ضمن كل محور من محاور المقياس للحصول على الدرجة الكلية لكل فرد في مجتمع الدراسة فى هذا المحور، ثم تجمع الدرجات الخاصة بالمحاور الثلاثة للحصول على الدرجة الكلية على هذا المقياس.

ولتحديد مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى عينة الدراسة، تم الاعتماد على أسلوب الإرباعيات، وهو من أقوى أساليب التشتت التي يمكن أن تستخدم في هذا النوع من البحوث، ونظرً لأن مجموع فقرات المقياس ٤٣ فقرة، وأقصى درجة تعطى لكل فقرة هي خمس درجات، لذلك يكون الحد الأقصى للدرجات التي يمكن الحصول عليها في هذا المقياس هو: ٤٣×٥= ٢١٥، وتكون أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي ٤٣ درجة، وبناء على ذلك، تحدد مستويات المهارات وفقاً لهذا الأسلوب على النحو التالي:

- المستوى المرتفع، ويشمل أفراد مجتمع الدراسة الذين حصلوا على درجات من ١٥٦ – ٢١٥ درجة
- المستوى المتوسط، ويشمل الأفراد الذين حصلوا على درجات من ١٢١-١٥٥درجة.
- المستوى الضعيف، ويشمل الذين حصلوا على درجات من ٨٢ – ١٢٠ درجة.
- المستوى المنعدم أي لا تتوافر مهارات التفكير الإبداعي على الاطلاق ويشمل الأفراد الحاصلين على درجات من ٤٣ – ٨١ درجة.

ويمكن بنفس الأسلوب حساب الحد الأدنى للدرجات اللازم الحصول عليها بكل محور من المحاور الثلاثة، لتقدير مستوى كل محور من محاور التفكير الإبداعي في حل المشكلات على حدة، والجدول التالي رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦) أرقام عبارات مقياس مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات موزعة على عناصر المقياس ودرجات حدود الممارسة

عناصر المقياس	العبارات		درجات حدود المستوى			
	العدد	الأرقام	مرتفع	متوسط	ضعيف	لا يوجد
قدرات التفكير الإبداعي في حل المشكلات	١٦	١-١٦	٥٩-٨٠	٤٧-٥٨	٣٥-٤٦	١٦-٣٤
أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات	١٩	١٧-٣٥	٦٨-٩٥	٥٥-٦٧	٣٧-٥٤	١٩-٣٦
المناخ الإبداعي في المكتبة	٨	٣٦-٤٣	٢٦-٤٠	١٨-٢٥	١٢-١٧	٨-١١
كامل العناصر	٤٣	١-٤٣	١٥٦-٢١٥	١٢١-١٥٥	٨٢-١٢٠	٤٣-٨١

١- المستوى الكلى للتفكير الإبداعي في حل المشكلات:

فيما يتعلق بمستوى التفكير الإبداعي لدى عينة البحث من الناحية الكلية، يوضح الجدول رقم (٧) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات ونسبتها المئوية والمتوسط الحسابى لكل منها.

جدول رقم (٧) المستوى الكلى للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أفراد مجتمع الدراسة

المحور	مستوي مهارات التفكير الإبداعي								المتوسط الحسابي	المستوى	المجموع
	مرتفع		متوسط		ضعيف		لا يوجد				
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
قدرات التفكير الإبداعي	٦٩	٣٤	٤٧	٢٣.١٥	٤٢	٢٠.٦٩	٤٥	٢٢.١٧	٢.٦٩	متوسط	٢٠٣
أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات	٥٦	٢٧.٥٩	٦١	٣٠.٠٥	٣٧	١٨.٢٣	٤٩	٢٤.١٤	٢.٦١	متوسط	٢٠٣
المناخ الإبداعي في المكتبة	٥١	٢٥.١٢	٥٤	٢٦.٦	٥٢	٢٥.٦٢	٤٦	٢٢.٦٦	٢.٥٤	متوسط	٢٠٣
المستوى العام	٤٧	٢٣.١٥	٥٧	٢٨.٠٨	٥١	٢٥.١٢	٤٨	٢٣.٦٥	٢.٥٠	متوسط	٢٠٣

ويتبين من خلال الجدول رقم (٧) ما يلى:

- أن ٢٣.٦٥% من أفراد عينة البحث لا يتوافر لديهم ممارسة للتفكير الإبداعي على الاطلاق، إذ يبلغ عددهم ٤٨ فرداً من إجمالى ٢٠٣، وهى نسبة كبيرة نسبياً، في حين أن ٧٦.٣٥% من أفراد المجتمع لديهم هذه المهارات، وهى نسبة ليست بالكبيرة، كما يتبين لنا من الجدول أن المتوسط الحسابى

للمستوى العام للتفكير الإبداعي لدى عينة البحث بلغ (٢.٥٠) أى بمستوى متوسط، بل وفى بداية المستوى المتوسط إذ يبلغ مدى هذا المستوى (٢.٥٠-٣.٢٤) ،

- وأنه يوجد تباين إلى حد ما بين مستويات التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث في المكتبات الجامعية محل الدراسة، إذ يحتل المركز الأول المستوى المتوسط، بنسبة مئوية قدرها ٢٨.٠٨ % من إجمالى أفراد العينة، ويأتي في المرتبة الثانية المستوى الضعيف بنسبة مئوية قدرها ٢٥.١٢ %، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح المستوى " لا يوجد " بنسبة مئوية قدرها ٢٣.٦٥ %، وأخيراً يأتي المستوى المرتفع، بنسبة مئوية قدرها ٢٣.١٥ % من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة، كما يلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث تتركز في المستوى الضعيف والمستوى " لا يوجد " وتقدر هذه النسبة بحوالي ٤٨.٧٦ %،
- تقارب نسب مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات ؛ فجميعها تقترب من الربع ٢٥% حيث تزيد في بعض المستويات قليلاً أو تقل قليلاً في مستويات أخرى، ويعنى ذلك أنه رغم تباين مستويات التفكير الإبداعي إلا أن نسبها متقاربة إلى حد كبير.

وقد يعزى هذا التباين والاختلاف بين مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى عينة البحث، إلى باختلاف عينة الدراسة من الناحية التعليمية والمستوى الدراسىوالوظيفى و خبرات العمل وغيرها من عناصر التباين بين عينة الدراسة، فضلا عن مدى توفير إدارات المكتبات محل البحث، للمناخ المساعد على الإبداع لكافة المستويات الوظيفية، وسوف نناقش هذه النقطة تفصيلا فيما بعد، عند الحديث عن العوامل المؤثرة في مستوى التفكير الإبداعي.

هذا وتشير النتائج السابقة إلى أن أخصائي المكتبات الجامعية محل البحث، يمارسون عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات؛ ولكن ليس بالشكل المطلوب، وينقصها توفير المزيد من سبل الرعاية والدعم حتى تكون بالمستوى المطلوب. إذ أن التجديد والابداع في المكتبات الجامعية يحتاج إلى دعم مالي إلى جانب الدعم الفني والإداري والمعنوي، لاسيما وأن المكتبات الجامعية – ومنها المكتبات محل البحث - مثلها مثل غيرها من المؤسسات تتأثر بالأحوال الاقتصادية المضطربة والغامضة والتغيير المستمر وتخفيض التمويل، نتيجة للانكماش الاقتصادي في السنوات الحالية، ويعنى ذلك أنه في ظل هذا المناخ المضطرب يحتاج الأمر إلى قيادة قوية، ويحتاج أمناء المكتبات الجامعية أن تتوافر لديهم السرعة والذكاء والمرونة والقدرة على التعامل مع هذا الغموض والتغيير، ولا يتأتي ذلك لأمناء المكتبات بشكل تلقائي، لذلك يحتاج الأمر إلى توفير برامج للتدريب المستمر على التعامل مع موضوعات ملحة مثل القيادة الإدارية والتغيير التنظيمي والتفكير الإبداعي في حل المشكلات، ويمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لأمناء المكتبات الجامعية بواسطة هذه الدورات والبرامج (Sidorko, P., E. 2007,p 5).

ومن ناحية أخرى تواجه المكتبات الجامعية -في العصر الحالي- تحديات كبيرة، نتيجة للنمو السريع والمتزايد في المعرفة، ومع انتشار تكنولوجيا المعلومات وتقدمها، واتجاه المكتبات الجامعية نحو المحتوى الرقمي، وتقديم خدماتها من خلال هذا المحتوى، وفى ظل هذه البيئة الرقمية ارتفعت توقعات المستفيدين من المكتبات الجامعية، بالمزيد من الدقة والجودة والاستجابة الفورية لاحتياجاتهم، مما يجعل دورها أكثر تعقيداً في إتاحة المعلومات للباحثين وتلبية احتياجاتهم (Sidorko, P., E. 2007,p.5, Leong, J. & Anderson, C.,2012,p.490)، ويقع على عاتقها ضرورة التجديد المستمر والإبداع في ما تقدمه من خدمات حتى تستطيع تلبية الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين.(Bieraugel , M , 2015,p.354) وبناء على ذلك فإن التجديد والإبداع أصبح أمراً ضرورياً في المكتبات الجامعية، بل هو من الأولويات، وتشير استجابات عينة الدراسة إلى أن ثقافة التفكير الإبداعي في حل المشكلات ليست من الأولويات في المكتبات محل الدراسة، لا سيما وأنها لا توجد بين لوائح المكتبات الجامعية أو التقاليد الموروثة، ولم تأخذ حقها من التفعيل والممارسة مثل باقي العمل المكتبي كالتزويد والعمليات الفنية والخدمات ... الخ. وجدير بالذكر أن

العديد من المكتبات الآن أدرجت عناصر الإبداع والتفكير الإبداعي في ممارستها (Walton , G. 2008,p.126)وأصبحت من العمليات الأساسية في العمل المكتبي.

٢- مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وفقاً للمحاور بشكل كلى:

وأما عن توزيع مستوى التفكير الإبداعي لأفراد مجتمع الدراسة حسب المحاور الثلاثة في المقياس (قدرات التفكير الإبداعي – أنماط التفكير الإبداعي – المناخ الإبداعي في المكتبة) فمن خلال استقراء معطيات الجدول رقم (٧) يتبين ما يلى :

- **فيما يتعلق بالمحور الأول والخاص بقدرات التفكير الإبداعي**، يتبين لنا من الجدول أن المتوسط الحسابى للمستوى العام لقدرات التفكير الإبداعي لدى عينة البحث بلغ (٢.٦٩) أى بمستوى متوسط،وقد احتل المستوى المرتفع في التفكير الإبداعي المرتبة الأولى، حيث شكل نسبة مئوية قدرها ٣٤% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة، ويليه المستوى المتوسط بنسبة مئوية قدرها ٢٣.١٥ %، وجاء المستوى " لا يوجد " في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.١٧ % بينما المستوى الضعيف جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها ٢٠.٦٩ % من مجموع مفردات مجتمع الدراسة. ويلاحظ تباين درجات مستوى الأفراد في هذا المحور، ويرجع ذلك إلى أن محور قدرات التفكير الإبداعي يختص بالقدرات والخصائص الشخصية للفرد مثل: الطلاقة والمرونة والأصالة ، والحساسية للمشكلات، والقدرة على التحليل والتركيب، والقدرة على ادراك التفاصيل ... الخ وكل هذه الخصائص تختلف من شخص إلى آخر وليس بالضرورة أن تتوافر مجتمعة في الفرد الذى يمارس عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وتحتاج باستمرار إلى التشجيع والدعم وإتاحة المجال للقدرات الإبداعية، لكى تظهر في محيط العمل، إذ يمكن العثور على آليات لتركيز هذه القدرات بطريقة منظمة في الفرد واستثمارها، وذلك على الرغم من أن كل فرد قد تكون لديه القدرة على تطوير مهاراته بشكل محدود، ولكن مجموع هذه الجهود يمكن أن يكون له تأثير بعيد المدى (Leong , J. & Anderson, C.,2012,p.494)، ومن ناحية أخرى يمكن أن يفسر احتلال المستوى المرتفع للمركز الأول في هذا المحور إلى الطبيعة الشخصية للفرد عندما يسأل عن مهاراته وسماته الشخصية فهو بطبيعة الحال لا يحب أن يظهر بصورة سيئة من خلال الإجابة بعدم الموافقة على توافر المهارات والقدرات الشخصية لديه عند التصدي لحل المشكلات في العمل.
- **أما بالنسبة للمحور الثاني الخاص بأنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات** فقد بلغ المتوسط الحسابى للمستوى العام لممارسة أنماط التفكير الإبداعي لدى عينة البحث ٢.٦١ أى بمستوى متوسط ، إلا أن هناك اختلافاً واضحاً بين أفراد عينة البحث في أنماط تفكيرهم الإبداعي وممارسة آلياته، وقد حصل المستوى المتوسط على المركز الأول بنسبة مئوية قدرها ٣٠.٠٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، واحتل المركز الثاني المستوى المرتفع بنسبة مئوية قدرها ٢٧.٥٩ %، في حين جاء المستوى " لا يوجد " في المركز الثالث بنسبة ٢٤.١٤ %، وتراجع المستوى الضعيف إلى المركز الأخير بنسبة ١٨.٢٣ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة. ويفسر التفاوت أيضاً في مستويات هذا المحور إلى أن أنماط عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات تتناول استراتيجية عملية التفكير الإبداعي وخطواته ومراحله والأساليب المتبعة في هذه العملية، وغيرها من الجوانب التي تختلف باختلاف خصائص الفرد مثل تخصصه الدراسي، وتأهيله، وثقافاته، ومعتقداته، إلى جانب مستواه الوظيفي ومدى الصلاحيات المخولة له لاتخاذ القرار، وتطبيق وممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات.
- **ويختص المحور الثالث بالمناخ الإبداعي في المكتبة**،ومن قراءة معطيات الجدول رقم (٧) يتضح تقارب النسب المئوية لجميع مستويات التفكير الإبداعي في هذا المحور حيث جاء المستوى المتوسط في المركز الأول بنسبة ٢٦.٦%، ويليه المستوى الضعيف (٢٥.٦٢%) ثم المستوى المرتفع (٢٥.١٢ %) واخيراً مستوى " لا يوجد " بنسبة ٢٢.٦٦ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وهذا التقارب

فـي النسـب، وقلـة انحرافهـا عـن المتوسـط، والـذى بلـغ قيمتـه ٢.٩٤، يـدل علـى تجـانس أراء عينـة البحثواتفاقهم -إلى حد كبير- في تأثير هذا المحور في المستوى الكلى لممارسة عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات. ويرجع ذلك إلى أن المناخ الإبداعي في المكتبة ينطبق على جميع العاملين بها على عكس المحور الأول والمحور الثاني، فسياسة المكتبة واللوائح والتعليمات التي تتبع فيها، وتوفير المناخ الذي يشجع على الإبداع في بيئة العمل ينطبق على جميع الموظفين في المكتبة بلا استثناء، وفى حقيقة الأمر أن عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات تتأثر بعوامل متعددة ولكن العامل الحاسم والذي له تأثير مباشر هو الثقافة التنظيمية التي تتيح المناخ الإبداعي في المكتبة، والمكتبات الناجحة هي التي تكون قادرة على امتصاص عملية التفكير الإبداعي في الثقافة التنظيمية وفى الإجراءات الإدارية . (Martins , E,2015 ,p.104).

- وبناء على كل ما سبق يثبت للدراسة صحة الفرضية الأولى من فروض البحث وهو: يتمتع العاملون بمكتبات الجامعات السعودية في منطقة مكة المكرمة بمستوى مقبول من التفكير الإبداعى في حل المشكلاتالتي تواجههم. لكنه مستوى غير كاف ويحتاج لمزيد من من الدعم والاهتمام لتنمية التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى مجتمع البحث

٣- العلاقة بين متغيرات الدراسة والمستوى العام للتفكير الإبداعي

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى عينة البحث، فقد تؤثر متغيرات الدراسة (النوع، المكتبة، المرحلة العمرية، التخصص الدراسي، وسنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والوظيفة) على مستوى مهارات التفكير الإبداعي في المكتبة، لذا وجب رصد العلاقة بين هذه المتغيرات وبين مستوى التفكير الإبداعي، ومن ثم اختبار مدى صحةالفرضية الثانية من فروض البحث: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية للعاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة المكرمة (المكتبة، الجنس، السن، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الحالة الوظيفية) وبين مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات.** وذلك على النحو التالي:

١/٣ تأثير النوع:

فيما يتعلق بمدى علاقة النوع ومستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى عينة الدراسة، قامت الباحثة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه " لا توجد فروق إحصائية دالة بين نوع أفراد عينة الدراسة وبين مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية محل البحث، وكما يتضح من الجدول رقم (٨)، إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع كاى ٠.٣١وهي أقل من قيمتها النظرية ٧.٨١٥ عند درجة الحرية ٣ ومستوى الدلالة ٠.٠٥، ومن ثم يقبل الفرض الصفري، أي أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث في مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وبذلك يثبت **عدم صحة الفرض الفرعى الأول من الفرضية الثانية، وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى النوع".**ويعزى ذلك إلى أن البيئة والظروف الوظيفية واحدة في محيط العمل ولا تختلف باختلاف نوع الفرد ذكراً كان أم أنثى وأن عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات تتعلق في جانب كبير منها بالقدرات الشخصية للفرد وخصاله وقدراته المعرفية، بصرف النظر عن نوعه.

جدول رقم (٨) العلاقة بين متغير النوع ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات

النوع	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
ذكور	٢٢	٢٢.٩٢	٠.٠٣	٢٨	٢٧.٧٩	٠.٠٠١	٢٤	٢٤.٨٧	٠.٠٣	٢٥	٢٣.٤	٠.١٠	٩٩	٠.١٦
اناث	٢٥	٢٤.٠٧	٠.٠٣	٢٩	٢٩.٢	٠.٠٠٠١	٢٧	٢٦.١٢	٠.٠٢	٢٣	٢٤.٥٩	٠.١٠	١٠٤	٠.١٥
المجموع	٤٧		٠.٠٦	٥٧		٠.٠٠٢	٥١		٠.٠٥	٤٨		٠.٢	٢٠٣	٠.٣١

٢/٣ تأثير المكتبة:

وأما بالنسبة لتأثير المكتبة على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى العاملين بها، قامت الدراسة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين المكتبات التي يعمل بها أفراد مجتمع البحث فى مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لديهم. ويوضح الجدول رقم (٩) مدى هذه العلاقة، إذ أن القيمة المحسوبة لمربع كاى قد بلغت ٦.٤٤ وهي أقل من القيمة النظرية لها ١٢.٥٩٢ عند درجة الحرية ٦ ومستوى الدلالة ٠.٠٥، فإن ذلك يجعلنا نقبل الفرض الصفري، وبالتالي فإن متغير المكتبة لا يؤثر في مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى مفردات مجتمع الدراسة، وبذلك يثبت **عدم صحة الفرض الفرعالثانى من الفرضية الثانية، وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى المكتبة"**، وهذا أمر طبيعي لأن اللوائح والتشريعات التي تحكم الجامعات السعودية واحدة ولا تختلف من جامعة لأخرى، و تشكل المكتبة جزء من الهيكل الإداري في الجامعة، ويسرى عليها نفس الاستراتيجيات المتبعة في الجامعة ككل.

جدول رقم (٩) العلاقة بين متغير المكتبة ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات

المكتبة	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
الملك عبد العزيز	٢٩	٢٥.٩٣	٠.٣٦	٣٣	٣١.٤٤	٠.٠٧	٢٧	٢٨.١٣	٠.٠٤	٢٣	٢٦.٤٨	٠.٤٥	١١٢	٠.٩٢
الملك عبد الله	١٤	١٥.٥١	٠.١٤	٢١	١٨.٨١	٠.٢٥	١٦	١٦.٨٣	٠.٠٤	١٦	١٥.٨٤	٠.٠٠١	٦٧	٠.٤٣

المكتبة	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
الطائف	٤	٥.٥٥	٠.٤٣	٣	٦.٧٣	٢.٠٦	٨	٦.٠٢	٠.٦٥	٩	٥.٦٧	١.٩٥	٢٤	٥.٠٩
المجموع	٤٧		٠.٩٣	٥٧		٢.٣٨	٥١		٠.٧٣	٤٨		٢.٤	٢٠٣	٦.٤٤

٣/٣ تأثير الفئة العمرية:

وأما عن متغير العمر ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات، قامت الدراسة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين الفئة العمرية لأفراد مجتمع الدراسة وبين مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة، ونظراً لأن القيمة المحسوبة لمربع كاى تساوى ١٤.٦٢وهي أقل من القيمة النظرية لها ١٦.٩١٩ وذلك عند درجة الحرية ٩ ومستوى الدلالة ٠.٠٥، وبالتالي نقبل الفرض الصفري أي أن الفئة العمرية لا تؤثر على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية، وبذلك يثبت **عدم صحة الفرض الفرعالثالث من الفرضية الثانية، وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى الفئة العمرية"** وعلى الرغم من هذ النتيجة الإحصائية، إلا أن الباحثة كانت تتوقع أن يكون للعمر تأثير في مستوى التفكير الإبداعي لا سيما وأن قيمة مربع كاى دالة عند مستوى الدلالة ٠.٩٥ فالقيمة المحسوبة أكبر من قيمتها النظرية في هذا المستوى (٣.٣٢٥) وذلك لأن ممارسة عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات تتعلق في جانب كبير منها بالقدرات الشخصية للفرد وخصاله وقدراته المعرفية، وتنمو هذه القدرات مع التقدم في العمر، وتدعم بالتدريب المستمر في ظل اتاحة المناخ الذي يساعد على الإبداع، ولا ترتبط هذه الخصال والقدرات بعمر معين ويمكن للفرد أن يكتسبها في أي سن ويستطيع تنميتها بشكل مستمر إذا توافرت البيئة والظروف التي تشجع على ذلك.

جدول رقم (١٠) العلاقة بين متغير الفئة العمرية ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات

العمر	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
أقل من ٣٠	٥	٩.٩٥	٢.٤٦	١٦	١٢.٠٧	١.٢٧	٧	١٠.٨	١.٣٣	١٥	١٠.١٦	٢.٣	٤٣	٧.٣٦
٣١-٤٠	٣٢	٣١.٠٢	٠.٠٣	٣٣	٣٧.٦٢	٠.٥٦	٣٨	٣٣.٦٦	٠.٥٥	٣١	٣١.٦٨	٠.٠١	١٣٤	١.١٥
٤١-٥٠	٦	٣.٩٣	١.٠٩	٥	٤.٧٧	٠.٠١	٤	٤.٢٧	٠.٠١	٢	٤.٠١	١.٠٠	١٧	٢.١١

العمر	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
٥١ فأكثر	٤	٢.٠٨	١.٧٧	٣	٢.٥٢	٠.٠٩	٢	٢.٣٦	٠.٠٢	-	٢.١٢	٢.١٢	٩	٤
المجموع	٤٧		٥.٣٥	٥٧		١.٩٣	٥١		١.٩١	٤٨		٥.٤٣	٢٠٣	١٤.٦٣

٤/٣- تأثير التخصص الدراسي:

قد يؤثر التخصص الدراسي لأفراد مجتمع الدراسة على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات، لذلك قامت الدراسة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين التخصص الدراسي لأفراد مجتمع الدراسة وبين مستوى التفكير الإبداعي، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (١١)

جدول رقم (١١) العلاقة بين التخصص الدراسي ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات

التخصص	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
المكتبات والمعلومات	٣١	٢٧.٠٨	٠.٥٦	٣٩	٣٢.٨٥	١.١٥	٢٤	٢٩.٣٩	٠.٩٨	٢٣	٢٧.٦٦	٠.٧٨	١١٧	٣.٤٧
تخصص آخر	١٦	١٩.٩١	٠.٧٦	١٨	٢٤.١٤	١.٥٦	٢٧	٢١.٦	١.٣٥	٢٥	٢٠.٣٣	١.٠٧	٨٦	٤.٧٤
المجموع	٤٧		١.٣٢	٥٧		٢.٧١	٥١		٢.٣٣	٤٨		١.٨٥	٢٠٣	٨.٢١

ونظراً لأن القيمة المحسوبة لمربع كاى تساوى ٨.٢١ وهي أكبر من القيمة النظرية لها ٧.٨١٥، وذلك عند درجة الحرية ٣ ومستوى الدلالة ٠.٠٥، وهذا يجعلنا **نرفض الفرض الصفري**، أي أن متغير التخصص الدراسي يؤثر على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أفراد مجتمع الدراسة، وبذلك يثبت **صحة الفرض الفرعي الرابع من الفرضية الثانية، وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى التخصص الدراسي"**، ويتبين من خلال التكرارات في الجدول أن هذا الفرق لصالح تخصص المكتبات والمعلومات، حيث احتل مستوى التفكير الإبداعي "المرتفع" في الأفراد، تخصص المكتبات والمعلومات، نسبة مئوية قدرها ٢٦.٤٩% من إجمالي عدد الأفراد المتخصصين في عينة الدراسة، والبالغ عددهم ١١٧، وبلغت نسبة الحاصلين على مستوى متوسط ٣٣.٣٣ اذ جاءت في المرتبة الأولى، وتقاربت نسب الحاصلين على المستوى "الضعيف" ومستوى "لا يوجد" في هذه الفئة حيث بلغت في المستوى الضعيف ٢٠.٥١% ، وفى مستوى " لا يوجد" ١٩.٦٥ % من إجمالي عدد الأفراد المتخصصين في عينة البحث.

أما في فئة "تخصص آخر" فقد احتل المركز الأول في هذه الفئة المستوى الضعيف بنسبة مئوية قدرها ٣١.٣٩ % من إجمالي عدد الأفراد في هذه الفئة، والبالغ عددهم ٨٦ فرداً، ويليه مستوى " لا يوجد " بنسبة ٢٩,٠٦ % في حين انخفضت نسبة الحاصلين على "المستوى المتوسط" إلى ٢٠.٩٣%، والحاصلين على المستوى "المرتفع" إلى ١٨.٦% من إجمالي عدد الأفراد غير المتخصصين في المكتبات والمعلومات في عينة الدراسة. ويفسر ذلك بأن المتخصصين في المكتبات والمعلومات غالباً ما يكون لديهم انتماء أكثر، وإيمان بالدور الذي تقوم به المكتبات الجامعية في المجتمع، ويكونون على علم ودراية بالتحديات التي تواجهها هذه المكتبات، ومدى احتياجها إلى الاهتمام بالعنصر البشرى وتأهيله وتدريبه بشكل كاف، لتؤدي المكتبات دورها في المجتمع، في حين أن هذا الشعور بالانتماء قد لا يتوافر لدى غير المتخصصين الذين كان لديهم طموحات للعمل في مجال تخصصاتهم.

ومن جهة أخرى إذا نظرنا إلى مستويات التفكير بصفة عامة نجد أنها ترتبط بالمحتوىالمعرفي للفرد، ويستخدمفيهذاالمستوىالمهاراتالتييكتسبها طوال حياته، والتي بدورها تنعكس فيالتعرفعلىالأنماطالمختلفةوالأفكارالجديدة، وكيفية تنظيمها، وربطها بالتعلم السابق ودمجها في بنيته المعرفية، وبطبيعة الحال تختلف مستويات التفكير من شخص إلى آخر. (السامرائي، ١٩٩٤، ص ٤٣).

٥/٣- تأثير سنوات الخبرة:

وأما بالنسبة لسنوات الخبرة ومدى تأثيرها على مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد مجتمع الدراسة، قامت الدراسة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين سنوات الخبرة لأفراد عينة البحث وبين مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وكما يتضح في الجدول رقم (١٢)فإن القيمة المحسوبة لمربع كاى قد بلغت ٣٧.٤ ، وهي أكبر من القيمة النظرية لها ١٦.٩١٩ عند درجة الحرية ٩ ومستوى الدلالة ٠.٠٥، و ذلك يجعلنا **نرفض الفرض الصفري** أي أن سنوات الخبرة تؤثر على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أفراد مجتمع الدراسة وبذلك يثبت **صحة الفرض الفرعى الخامس من الفرضية الثانية، وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى سنوات الخبرة"**، وتشير التكرارات في الجدول رقم (١٢) إلى أن هذه الفروق تكون لصالح سنوات الخبرة التي تزيد عن ١٥ سنة، إذ سجلت الفئة " أكثر من ١٥ سنة " أكبر نسبة للحاصلين على المستوى المرتفع ، وبلغت ٥٧.١٤% من إجمالي عدد الأفراد في هذه الفئة وعددهم ٢١ فراداً، وفى المرتبة الثانية حصل المستوى المرتفع على نسبة مئوية قدرها ٣٠.٦٤% في فئة " من ١١-١٥ سنة " من إجمالي عدد أفراد الفئة والبلغ مجملها ٦٢فرداً، وبلغ ١٤.٦% في فئة " من ٥-١٠ سنة" من إجمالي عدد الأفراد في تلك الفئة، ثم انخفض إلى ٩.٦٧ % في فئة " أقل من ٥ سنوات " من إجمالي الأفراد في هذه الفئة. ويشير ذلك إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرة للفرد كلما زاد مستوى التفكير الإبداعي لديه، ويؤكد ذلك أن المستوى " لا يوجد " لم يسجل أي تكرارات من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة التي تزيد سنوات خبرتهم عن ١٥ سنة. ويفسر ذلك بأن تراكم سنوات الخبرة في مجال العمل تنمى الشعور بالانتماء وبأهمية رفع مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وتنميته للتغلب على الصعوبات التي تواجها المكتبات الجامعية.

جدول رقم (١٢) العلاقة بين سنوات الخبرة ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات

سنوات الخبرة	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
أقل من ٥ سنوات	٣	١٧.٦٠	٣٠.٣٤	٧	٨.٧٠	٣٠.٥٣	٩	٧٨.٧٠	١٩.٠٥	١٢	٣٣.٧٠	٢٠.٩٧	٣١	٥٩.٠٩

سنوات الخبرة	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
من ٥- ١٠ سنة	١٣	٢٠.٦	٢.٨	٢٦	٢٤.٩٩	٠.٠٤	٣١	٢٢.٣٥	٣.٣٤	٢٩	٢١.٠٤	٣.٠١	٨٩	٩.١٩
من ١١- ١٥ سنة	١٩	١٤.٣٥	١.٥	١٨	١٧.٤	٠.٠٢	١٨	١٥.٥٧	٠.٣٧	٧	١٤.٦٦	٤.٠٠	٦٢	٥.٨٩
أكثر من ١٥ سنة	١٢	٤.٨٦	١٠.٤٨	٦	٥.٨٩	٠.٠٠٢	٣	٥.٢٧	٠.٩٧	-	٤.٩٦	٤.٩٦	٢١	١٦.٤١
المجموع	٤٧		١٧.٢	٥٧		٠.٣٩	٥١		٤.٨٧	٤٨		١٤.٩٤	٢٠٣	٣٧.٤

٦/٣- تأثير المؤهل العلمي:

قد يؤثر المؤهل العلمي على مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات، لذا قامت الدراسة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين المؤهل العلمي لأفراد مجتمع الدراسة، وبين مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية.ونظراً لأن القيمة المحسوبة لمربع كاى – كا جاء في الجدول رقم ١٣ – قد بلغت ٤٢.٨١، وهي أكبر من القيمة النظرية لها ١٢.٥٩٢، وذلك عند درجة الحرية ٦ ومستوى الدلالة ٠.٠٥، مما يجعلنا **نرفض الفرض الصفري** أي أن المؤهل العلمي يؤثر في مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلاتوبذلك يثبت **صحة الفرض الفرعالسادس من الفرضية الثانية، وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى درجة المؤهل العلمى"**، ولعل ذلك يرجع إلى أن استمرار الفرد في دراسته إلى المستويات الأعلى تمكنه من اكتساب المزيد من المعارف والخبرات، وترتقي بالمستوى الفكري والثقافي له، مما ينعكس على مهاراته المعرفية والادراكية في مجال العمل. ومن بين هذه المهارات مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات.

ويؤكد هذا الرأي التكرارات الظاهرة في الجدول حيث أن المستوى "المرتفع" للتفكير الإبداعي جاء في المرتبة الأولى لصالح فئة " الدراسات العليا" وشكل نسبة مئوية قدرها ٥٠% من مجموع الأفراد في تلك الفئة، والبالغ عددهم ٥ فرداً وجاء المستوى المرتفع في المرتبة الثانية لصالح الأفراد حملة "البكالوريوس أو ما يعادله " بنسبة مئوية قدرها ١٤.٥٩ % من إجمالي الأفراد في هذه الفئة، والبالغ عددهم ١٣٧ فرداً، وانخفضت نسبة المستوى المرتفع في فئة " الثانوية العامة فما دون " الى ٧.١٤ % من إجمالي الأفراد في تلك الفئة والبالغ عددهم ١٤فرداً. وتشير هذه النسب إلى تزايد في مستوى التفكير الإبداعي مع ارتفاع المستوى الدراسي للفرد.

جدول رقم (١٣)
العلاقة بين المؤهل العلمي ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات

المؤهل العلمى	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات										المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد		
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢
ثانوية عامة فما دون	١	٣.٢٤	١.٥٤	٢	٣.٩٣	٠.٩٤	٥	٣.٥١	٠.٦٣	٦	٣.٣١	٢.١٨	١٤	٥.٢٩
بكالوريوس أو مايعادله	٢٠	٣١.٧١	٤.٣٢	٣٨	٣٨.٤٦	٠.٠٠٥	٣٧	٣٤.٤١	٠.١٩	٤٢	٣٢.٣٩	٢.٨٥	١٣٧	٧.٣٦
دراسات عليا	٢٦	١٢.٠٣	١٦.٢٢	١٧	١٤.٦	٠.٣٩	٩	١٣.٠٦	١.٢٦	-	١٢.٢٩	١٢.٢٩	٥٢	٣٠.١٦
المجموع	٤٧		٢٢.٠٨	٥٧		١.٣٣	٥١		٢.٠٨	٤٨		١٧.٣٢	٢٠٣	٤٢.٨١

٧/٣- تأثير الدرجة الوظيفية:

من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على مستوى التفكير الإبداعي؛ متغير الدرجة الوظيفية، لذلك قامت الدراسة باختبار الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين الوظيفة التي يشغلها أفراد عينة الدراسة، وبين مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية محل البحث، ويوضح ذلك الجدول رقم (١٤)

وبما أن القيمة المحسوبة لمربع كاى بلغت ٣٩.٩١ وهي أكبر من قيمتها النظرية ١٢.٥٩٢ وذلك عند درجة الحرية ٦ ومستوى الدلالة ٠.٠٥، وهذا يجعلنا **نرفض الفرض الصفري** أي أن الدرجة الوظيفية التي يشغلها الفرد في المكتبة تؤثر في مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات،وبذلك يثبت **صحة الفرض الفرعالسابع من الفرضية الثانية، وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية بمنطقة مكة في مستوى التفكير الإبداعي تعزى إلى الدرجة الوظيفية،** وتفسر هذه الفروق لصالح الوظائف الإدارية العليا حيث يشير التكرار إلى ارتفاع درجات مستوى التفكير الإبداعي " المرتفع " لدى فئة الوظائف الإدارية العليا بنسبة مئوية قدرها ٨٨.٨٨ % من إجمالي الأفراد الذين يشغلون الوظائف الإدارية العليا، وعددهم تسعة أفراد، في حين لم يسجل أي تكرارات في المستوى " المنخفض" والمستوى " لا يوجد " لهذه الفئة ويرجع السبب في ذلك إلى أن من يشغل المناصب الإدارية العليا، لديه القدرة والصلاحيات التي تمكنه من رسم السياسات وتنفيذها واتخاذ القرارات وتوفير المناخ الذى يساعد على التفكير الإبداعي في المكتبة. (Bieraugel, 2015 ,p.356)، (Walton , G. 2008,p. 128)، هذا إلى جانب امتلاك الأدوات التي تمكن العاملين بالمكتبة من ممارسة مهارات التفكير الإبداعي بحرية وطلاقة، مثل تكوين فرق عمل واتباع استراتيجيات وأساليب تساعد على نجاح هذه الممارسات، كالعصف الذهني، التعاون الذهني وتبنى الافكار الجديدة المبتكرة، والعمل ضمن الفرق الجماعية الخ ، و مكافأة العاملين وتشجيعهم، وذلك على عكس الفئات الوظيفية الأخرى الذين يحجمون دائماً عن القيام بمثل هذه الأعمال، خوفاً من المجازفة، وتحمل التبعات والمسؤوليات، فهم ينتظرون الأوامر العليا للتنفيذ.

جدول رقم (١٤)
العلاقة بين متغير الدرجة الوظيفية ومستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات

الوظيفة	مستويات التفكير الإبداعي في حل المشكلات												المجموع	
	مستوى مرتفع			مستوى متوسط			مستوى منخفض			لا يوجد				
	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	ت/	كا٢	ت	كا٢
إدارية عليا	٨	٢.٠٨	١٦.٨٤	١	٢.٥٢	٠.٩١	-	٢.٢٦	٢.٢٦	-	٢.١٢	٢.١٢	٩	٢٢.١٣
رئيس قسم أو وحدة	٦	٤.٨٦	٠.٢٦	٨	٥.٨٩	٠.٧٥	٧	٥.٢٧	٠.٥٦	-	٤.٩٦	٤.٩٦	٢١	٦.٥٣
أخصائي مكتبات	٣٣	٤٠.٠٥	١.٢٤	٤٨	٤٨.٥٧	٠.٠٠٦	٦٣	٤٣.٤٦	٨.٧٨	٤٨	٤٠.٩	١.٢٣	١٧٣	١١.٢٥
المجموع	٤٧		١٨.٣٤	٥٧		١.٦٦	٥١		١١.٦	٤٨		٨.٣١	٢٠٣	٣٩.٩١

٤- مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات بشكل تفصيلي

تبين لنا فيما سبقأن مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات يميل نحو المستوى المتوسط، إذ أوضح الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي لمستوى ممارسة عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات قد بلغ ٢.٥٠، وأظهرت العلاقة بين متغيرات الدراسة ومستوى التفكير الإبداعي تبايناً واختلاف بين أفراد مجتمع البحث في مستوى التفكير الإبداعي تعزو إلى التخصص، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الوظيفة، ويعزو ذلك إلى اختلاف ممارسة أفراد مجتمع الدراسة لفقرات كل محور من المحاور الفرعية لمهارات التفكير الإبداعي، بسبب اختلاف كل منهم في امتلاك أدوات ممارسة المهارات، وآلياتها، وأنماطها، والقدرات الشخصية لكل فرد،إلى جانب اختلاف سنوات الخبرة والمؤهل والتخصص والمستوى الإداري، وغيرها من العناصر، التي ثبت تأثيرها على درجة التفكير الإبداعي ومستوى مهاراته ، لذلك وجدت الباحثة أنه من الضروري مناقشة كل محور من محاور التفكير الإبداعي في حل المشكلات على حدة، ولتحقيق ذلك استخدمت النسب المئوية والأهمية النسبية لبيان قوة تأثير كل محور في المستوى العام، وكل فقرة في المحور.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود العليا والدنيا) المستخدمة في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١ = ٤) ، ثم تقسيم الناتج على عدد الخلايا ، وهى (٥)، للحصول على طول الخلية الصحيح، وذلك على النحو التالي : (٤÷٥ = ٠.٨) ، ثم أضيف الناتج إلى أقل قيمة في المقياس، وهى الواحد الصحيح (١) وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية الأولى، وهكذا إضافة ناتج القسمة السابقة (٠.٨) لقيمة كل خلية للحصول على قيمة الخلية الأعلى، ليصبح طول الخلايا في المقياس الخماسي كما يلى :

طول الخلية	٤.٢١ -٥	٣.٤١ – ٤.٢٠	٢.٦١ – ٣.٤٠	١.٨١ – ٢.٦٠	١ - ١.٨
درجات الاختبار	أوافق بشدة	أوافق	الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المستوى	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

وتقدر طول الخلية بالنسبة المئوية كالتالي:

طول الخلية	٨٤.٢ - ١٠٠	٦٨.٢ - ٨٤	٥٢.٢ - ٦٨	٣٦.٢ - ٥٢	٢٠ - ٣٦
درجات الاختبار	أوافق بشدة	أوافق	الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المستوى	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

وتحسب الأهمية النسبية على النحو التالي:

- الأهمية النسبية = وزن المحور مقسوماً على الدرجة العظمى لها × ١٠٠
- الدرجة العظمى = إجمالي عدد أفراد مجتمع البحث × ٥ (أي ٢٠٣ × ٥ = ٢٠١٥)
- الوزن النسبي للمحور = (تكرار مرتفع جدا ×٥) + (تكرار مرتفع ×٤) + (تكرار متوسط × ٣) + (تكرار منخفض × ٢) + (تكرار منخفض جدا × ١)

١/٤ قدرات التفكير الإبداعي

يقصد بقدرات التفكير الإبداعى تلك مهارات أو أساليب أو عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدةيستخدمها الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها، مما يساعد على التغلب عليها وحلها، ومنها الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، القدرة على التحليل والتركيب ... الخ .

ومن دراسة معطيات الجدول رقم (١٥) يتضح أن الأهمية النسبية الكلية لجميع فقرات محور قدرات التفكير الإبداعي قد بلغت ٦٧.٣٨ مما يشير إلى توافر هذه القدرات لدى أفراد مجتمع الدراسة بدرجة متوسطة، وهذا يعنى ان هذه القدرات تتوافر بدرجة جيدة لكنها ليست بشكل كاف، وتحتاج لمزيد من الدعم وتفعيلها في حل المشكلات، ويرجع ذلك إلى أن قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، القدرة على التحليل والتركيب ... الخ) تتوافر لدى جميع الأفراد، ولكن بدرجات متفاوتة، شأنها في ذلك شأن جميع السمات البشرية، وأن كل فرد يملك إمكانية الإبداع، وقد يتفوق في بعض القدرات، ويتخلف في غيرها، كما أنه لا يوجد شخصان مبدعان بنفس الطريقة تماماً، ومن الطبيعي أن تكون هناك فروق بين الأفراد ترجع إلى عوامل أخرى متعددة. هذا ويحتاج أمناء المكتبات إلى اكتشاف قدراتهم الإبداعية، وأن التفكير الإبداعي قد لا يستغل في مهارة حل المشكلات والتي يمكن تعلمها وتطبيقها في أي موقف (Fourie, Ina,2011: 764)، ومما هو جدير بالذكر أن استجابات أفراد مجتمع البحث في الفقرات التي تخص القدرات الشخصية للتفكير الإبداعي يمكن أن يكون بها بعض التحيز شأن أي فرد يمكن أن يسأل عن مهاراته وقدراته الشخصية، فالكل يعتقد أنه على صواب، ويخشى أن عدم موافقته تعنى التقليل من شأنه أو نقص في مهاراته وقدراته.

وأما عن ترتيب عناصر القدرات من حيث الأهمية النسبية لتوافرها لدى مجتمع البحث، فيبين الجدول رقم(١٥) ما يلى:

- أكثر قدرات التفكير الإبداعي التي حظيت بالاستجابة في توافرها، ومن ثم بالمرتبة الأولى في أهميتها النسبية، كانت "حب العمل في المكتبة والتفاني في تطوير المهارات من أجل تحقيق أعلى مستوى في الأداء". إذ بلغت الأهمية النسبية لتلك الفقرة ٧٨.٤٢، ويشير ذلك إلى توافرها بمستوى مرتفع بين أفراد مجتمع الدراسة، ولعل هذه السمة من أهمالسمات التي تساهم في نجاح ممارسة التفكير الإبداعي، لأنها تتعلق بالرضا الوظيفي عن المهنة، وإيمان الفرد بقيمة ما يقدمه في محيط عمله، وهذا الشعور يجعل لديه طاقة إيجابية هائلة للإبداع في العمل.
- جاء في المرتبة الثانية "العمل على تجنب الحلول التقليدية للمشكلات وتفضيل الحلول المبتكرة والجديدة في المكتبة"، حيث بلغت أهميتها النسبية ٧٧.٥٣، ويدل ذلك على أنها تتوافر بمستوى

مرتفع بين أفراد المجتمع، وترتبط هذه الفقرة بعامل الأصالة في التفكير الإبداعي، والخروج عن القوالب الجامدة في التفكير، وهي إحدى مقومات النجاح في التفكير الإبداعي في حل المشكلات. كما أوضحت استجابات أفراد عينة البحث أن الفقرة الخاصة "بالقدرة على التوصل لحلول جديدة مبتكرة لأي مشكلة في المكتبة"قد حققت أهمية نسبية قدرها ٦٧.٧٨ وهي تدل على أنها تتوافر بمستوى متوسط، يقترب جدا من المستوى المرتفع ، الذى يقع مداه من ٦٨.٢ - ٨٤

- ومن القدرات التي تؤثر في مستوى ممارسة التفكير الإبداعي بوضوح، الاحتفاظ بالاتجاه وتركيز الانتباه، وتعنى إمكانية الفرد التركيز لفترة من الزمن في مشكلة معينة دون أن تحول المشتتات بينه وبينها، كما تعنى أيضاً عدم التنازل عن الهدف والإصرار على تتبعه، والسير في اتجاهه، ومحاولة تحقيقه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (عبد القادر على، عبد الله الحاكم، ٢٠١٥: ص ١٨٥). وتتمثل تلك القدرة من خلال استجابات أفراد المجتمع على الفقرة الخاصة "بالإصرار على تجاوز الصعوبات التي تعترض تحقيق الأهداف في العمل"،إذ جاءت هذه الفقرة في المرتبة الثالثة وبلغت أهميتها النسبية ٧٤.٤٨ مما يشير إلى أنها تمارس بمستوى مرتفع بين أفراد مجتمع الدراسة. مما يعطى مؤشراً إيجابياً في مستوى الممارسة لأنه بطبيعة الحال توجد صعوبات ومعوقات تحول دون حل المشكلات بطريقة ميسرة، ولا بد أن يتحلى الفرد بالإصرار والمثابرة من أجل تحقيق الهدف، ومن الفقرات التي تتعلق بهذا الجانب أيضاً "النظر للمشكلات التي تواجهنى في المكتبة باعتبارها تحديات إيجابية " إذ بلغت أهميتها النسبية ٦٧.٩٨، أي أنها تمارس بمستوى متوسط يقترب من المرتفع بين أفراد مجتمع الدراسة. كما أحرزت فقرة "القدرة على التنبؤ بما سوف تكون عليه النتائج قبل اختيار حل معين للمشكلة" أهمية نسبية قدرها ٦١.٩٧، ويشير ذلك إلى أن درجة توافرها أيضاً في المستوى المتوسط بين أفراد مجتمع البحث.
- وفيما يتعلق بعامل الطلاقة ومدى توافره في أفراد مجتمع الدراسة فيمثله الفقرات: "القدرة على اقناع الآخرين بوجهة نظري إزاء القضايا والموضوعات الخاصة بالمكتبة" و "امتلاك خيارات متعددة للتغلب على صعوبات العمل في المكتبة"، و" القدرة على التعبير عن رأى بحرية حتى لو كان رأيي يخالف رؤسائي في المكتبة" وبلغت الأهمية النسبية لهذه الفقرات على التوالي:" ٦٨.٩٦"،" ٦٦.٥"،" ٦٠.٩٨ "مما يشير إلى أنها تتوافر بمستوى مرتفع في الفقرة الأولى، والمستوى المتوسط للفقرتين الثانية والثالثة. وتعنى الطلاقة، القدرة على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. (جروان، ١٩٩٨: ص ٨٣). ويشير تراوح مستويات الاستجابات في هذا العامل ما بين المرتفع والمتوسط إلى شعور بعض أفراد مجتمع البحث بوجود بيئة مريحة – نوعا ما- للعمل في المكتبات الجامعية محل الدراسة، بحيث يستطيع هؤلاء الأفرادإبداء آراءهم بحرية دون قيود، ومناقشة الآراء والحلول مع الزملاء بمرونة، بدرجة جيدة لكنها ليست بشكل كاف، وتحتاج لمزيد من الدعم.
- يتضح من خلال الجدول رقم (١٥) ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة توافر مبدأ العمل مع الجماعة (فرق العمل) وعدم الانفراد بالرأي حيث حصدت الفقرة " أفضل العمل مع الآخرين عن العمل منفرداً في التوصل لحل المشكلات " أهمية نسبية مرتفعة، إذ بلغت قيمتها ٧٠.٣٤ ، مما يدل على أنهذا المبدأ يتوافر لدى مجتمع الدراسة بمستوى مرتفع، وأما الفقرة " أبتعد عن الانفراد بالرأي وتجاهل آراء الآخرين في حل المشكلات" فقد بلغت أهميتها النسبية ٦٠.٠٩ أي أنها تتوافر بمستوى متوسط، ويؤكد ذلك الاستنتاج السابق بأن بيئة العمل في المكتباتالجامعية تشجع على تبادل الرأي، وتحث على العمل مع الجماعة، وليس بشكل منفرد،وذلك بمستوى جيد لكنه ليس بشكل كاف، ويحتاج لمزيد من الدعم، وهذا بدوره يساعد على ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات بين أفراد مجتمع الدراسة.

- من أهم العوامل التي تساعد أيضاً في ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي، وتشكل مقوم أساسي في قدراته، هي القدرة على التحليل والتركيب، وتشير استجابات أفراد العينةإلى توافر هذه القدرة بمستوى مناسب، إذ حصدت الفقرة " لا أجد صعوبة في الربط بين كل عناصر المشكلة التي تواجهنى في المكتبة" أهمية نسبية قدرها ٦٣.٧٤، والفقرة " أستطيع التنبؤ بالمشكلة وتوقعها قبل أن تحدث في المكتبة." أهمية نسبية قدرها ٥٦.٥٥ مما يشير إلى توافر الفقرتين بمستوى متوسط بين أفراد مجتمع البحث، وهذا يعنى ايضا أنها تتوافر بدرجة جيدة لكنها ليست بشكل كاف، وتحتاج لمزيد من الدعم.

جدول رقم (١٥) قدرات التفكير الإبداعي

رقم الفقرة	الفقرة	مدى الموافقة								الأهمية النسبية	الترتيب
		مرتفع جدا		مرتفع		متوسط		منخفض	منخفض جدا		
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١٣	احب العمل في المكتبه واتفانى في تطوير مهاراتي من أجل تحقيق أعلى مستوى في الأداء.	٦١	٣٠.٠٤	٨٦	٤٢.٣٦	٣٩	١٩.٢١	١٣	٦.٤	٤	١.٩٧	٧٨.٤٢	١
١٢	انجذب الحلول التقليدية للمشكلات وافضل الحلول المبتكرة والجديدة في المكتبة.	٦٦	٣٢.٥١	٧٢	٣٥.٤٦	٤٦	٢٢.٦٦	١٢	٥.٩١	٧	٣.٤٤	٧٧.٥٣	٢
١٦	اصر دائما على تجاوز الصعوبات التي تعترض تحقيق اهدافي في العمل.	٤٢	٢٠.٦٨	٨٦	٤٢.٣٦	٥٩	٢٩.٠٦	٩	٤.٤٣	٧	٣.٤٤	٧٤.٤٨	٣
٦	اجد متعة في الاطلاع على كل جديد في مجال الابداع العمل المكتبي لان ذلك يفيد في حل المشكلات.	٣٨	١٨.٧١	٨٩	٤٣.٨٤	٤٩	٢٤.١٣	١٤	٦.٨٩	١٣	٦.٤	٧٢.٣١	٤
٢	لدى الثقة في نفسي وفي قدراتي لحل اي مشكلة في المكتبة.	٣٣	١٦.٢٥	٨٨	٤٣.٣٤	٥١	٢٥.١٢	٢٤	١١.٨٢	٧	٣.٤٤	٧١.٤٢	٥
١١	افضل العمل مع الآخرين عن العمل منفردا في التوصل لحل المشكلات.	٣٩	١٩.٢١	٧٢	٣٥.٤٦	٥١	٢٥.١٢	٣٧	١٨.٢٢	٤	١.٩٧	٧٠.٣٤	٦
٣	استطيع اقناع الآخرين بوجهه نظري إزاء القضايا والموضوعات الخاصة بالمكتبة.	٣١	١٥.٢٧	٧٤	٣٦.٤٥	٦٧	٣٣.٠٠	١٧	٨.٣٧	١٤	٦.٨٩	٦٨.٩٦	٧
١	انظر للمشكلات التي تواجهني في المكتبة باعتبارها تحديات إيجابية.	٢٩	١٤.٢٨	٧٨	٣٨.٤٢	٥٤	٢٦.٦	٢٩	١٤.٢٨	١٣	٦.٤	٦٧.٩٨	٨
٤	لدى القدرة على التوصل لحلول جديدة مبتكرة لاي مشكلة في المكتبة.	٢٩	١٤.٢٨	٧٦	٣٧.٤٣	٥٧	٢٨.٠٧	٢٧	١٣.٣	١٤	٦.٨٩	٦٧.٧٨	٩
١٥	امتلك دائما خيارات متعددة للتغلب على صعوبات العمل في المكتبة	٢٩	١٤.٢٨	٦٨	٣٣.٤٩	٥٨	٢٨.٥٧	٣٦	١٧.٧٣	١٢	٥.٩١	٦٦.٥	١٠
٨	لا اجد صعوبة في الربط بين كل عناصر المشكلة التي تواجهني في المكتبة.	٢١	١٠.٣٤	٦٢	٣٠.٥٤	٧٣	٣٥.٩٦	٢٨	١٣.٧٩	١٩	٩.٣٥	٦٣.٧٤	١١
٥	استطيع التنبؤ بما سوف تكون عليه النتائج قبل اختيار حل معين للمشكلة.	١١	٥.٤١	٥٩	٢٩.٠٦	٨٦	٤٢.٣٦	٣٣	١٦.٢٥	١٤	٦.٨٩	٦١.٩٧	١٢
١٠	استطيع التغير عن راى بحرية حتى لو كان رايي يخالف رؤساني في المكتبة.	١١	٥.٤١	٦٢	٣٠.٥٤	٦٩	٣٣.٩٩	٤٨	٢٣.٦٤	١٣	٦.٤	٦٠.٩٨	١٣
٩	انتقد عن الأفكار بآرائي وتخالف آراء الآخرين في حل المشكلات.	١٣	٦.٤	٦٣	٣١.٠٣	٦٤	٣١.٥٢	٤٧	٢٣.١٥	١٦	٧.٨٨	٦٠.٠٩	١٤
١٤	الاعتماد على الإجراءات الروتينية، والالتزام بحرفية التعليمات واللوائح لا يعوق التفكير الإبداعي في حل المشكلات.	٦	٢.٩٥	٥٢	٢٥.٦١	٧١	٣٤.٩٧	٥٥	٢٧.٠٩	١٩	٩.٣٥	٥٧.١٤	١٥
٧	استطيع التميز بالمشكلة وتوقعها قبل ان تحدث في المكتبة.	٢	٠.٩٨	٣١	١٥.٢٧	٩٨	٤٨.٢٧	٦٤	٣١.٥٢	١٨	٨.٨٦	٥٦.٥٥	١٦
	الأهمية النسبية لاستجابات مجتمع البحث تجاه محور قدرات التفكير الإبداعي ككل	٢٩		٧٠		٦٢		٣١		١١		٦٧.٣٨	

جدول رقم (١٦) أنماط التفكير الإبداعي

رقم الفقرة	الفقرة	مدى الموافقة								الترتيب	الأهمية النسبية
		مرتفع جدا		مرتفع		متوسط		منخفض	منخفض جدا		
		ت	%	ت	%	ت	%	%	ت		
٣٠	أقوم بتطبيق حل المشكلة من خلال إجراءات منظمة.	٣٢	١٥.٧٦	٩٩	٤٨.٧٦	٤٣	٢١.١٨	١٤.٢٨	٢٩	١	٧٣.٢
٣٤	أعمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير العمل داخل المكتبة.	٣٩	١٩.٢١	٨٩	٤٣.٨٤	٤١	٢٠.١٩	١٦.٧٤	٣٤	٢	٧٣.١٠
٣١	أتأكد من انتهاء المشكلة واتخذ خطوات جدية لمنع تكرارها.	٣١	١٥.٢٧	٩٢	٤٥.٣٢	٥٦	٢٧.٥٨	١١.٨٢	٢٤	٣	٧٢.٨
٢٣	لا أتعجل في الوصول الى حل سريع للمشكلة التي تواجهني في عملي.	٣١	١٥.٢٧	٩١	٤٤.٨٢	٥٤	٢٦.٦	١٣.٣	٢٧	٤	٧٢.٤١
٢٨	أحرص على وضع أكبر قدر من الحلول للمشكلة.	٣٤	١٦.٧٤	٩٨	٤٨.٢٧	٢٣	١١.٣٣	٢٣.٦٤	٤٨	٥	٧١.٦٢
١٩	عندما تواجهني مشكلة أفكر بكافة الحلول الممكنة قبل أن أتبنى واحداً منها.	٣٩	١٩.٢١	٦٣	٣١.٠٣	٧٧	٣٧.٩٣	١١.٨٢	٢٤	٦	٧١.٥٢
١٨	أحرص على تحديد أسباب المشكلة في المكتبة قبل التفكير في حلول لها.	٣٦	١٧.٧٣	٦٩	٣٣.٩٩	٦١	٣٠.٠٤	١٨.٢٢	٣٧	٧	٧٠.٢٤
٢٥	أحرص على الإطلاع على كل جديد بشكل يومي لان ذلك يفيد في حل المشكلات المكتبية.	٢٦	١٢.٨	٨١	٣٩.٩	٦٩	٣٣.٩٩	١١.٨٢	٢٤	٨	٧٠.١٤
٢٢	أفكر بالجوانب الإيجابية والسلبية على السواء لكافة الحلول المقترحة.	٢٩	١٤.٢٨	٧١	٣٤.٩٧	٧٦	٣٧.٤٣	١٣.٣	٢٧	٩	٧٠.٠٤
٣٢	أحاول في عملي أن اتجنب حدوث المشكلة باتخاذ التدابير اللازمة لذلك.	٢٦	١٢.٨	٧٩	٣٨.٩١	٦٧	٣٣.٠٠	١٥.٢٧	٣١	١٠	٦٩.٨٥
٢٤	عندما يكون الحل الذي اخترته للمشكلة غير ناجح أحاول أن أعرف سبب ذلك.	٢١	١٠.٣٤	٨٨	٤٣.٣٥	٦١	٣٠.٠٥	١٥.٢٧	٣١	١١	٦٩.٣٥
٣٥	أحرص على استخدام وسائل الاتصال الحديثة بين المكتبة والمستفيدين.	٣١	١٥.٢٧	٨٢	٤٠.٣٩	٤١	٢٠.١٩	٢١.١٨	٤٣	١٢	٦٨.٧٦
٢٠	لا أجد صعوبة في التفكير في حلول متعددة للمشكلات التي تواجهني في المكتبة.	٣٦	١٧.٧٣	٦٤	٣١.٥٢	٥٦	٢٧.٥٨	٢١.٦٧	٤٤	١٣	٦٨.٤٧
٢٩	أحرص على التعرف على تجارب المكتبات الأخرى في حل مشكلات مشابهة.	٢٢	١٠.٨٣	٧١	٣٤.٩٧	٨١	٣٩.٩	١٤.٢٨	٢٩	١٤	٦٨.٤٧
٣٣	توصلت الى حلول ناجحة للحد من المشكلات في المكتبة.	٢١	١٠.٣٤	٩٧	٤٧.٧٨	٣٣	١٦.٢٥	٢٣.١٥	٤٧	١٥	٦٧.٩٨
٢٦	أحرص على كتابة كل الأفكار التي ترد في ذهني قبل وضع حلول للمشكلة.	٢٩	١٤.٢٨	٦٦	٣٢.٥١	٦٣	٣١.٠٣	٢١.١٨	٤٣	١٦	٦٧.٥٨
٢٧	أعيد النظر في الحلول بعد تطبيقها إذا تبين لي عدم نجاحها.	٢٧	١٣.٣	٨٣	٤٠.٨٨	٢٤	١١.٨٢	٣٣.٩٩	٦٩	١٧	٦٦.٦٩
٢١	أحرص على أن استشير الآخرين لكي أتعرف على الاحتمالات المختلفة للحلول.	٢٨	١٣.٧٩	٧١	٣٤.٩٧	٤٧	٢٣.١٥	٢٦.٦	٥٤	١٨	٦٦.٦
١٧	لا توجد صعوبة في صياغة وتحديد المشكلات التي تواجهني في العمل.	١٤	٦.٨٩	٤٧	٢٣.١٥	٩٣	٤٥.٨١	٢١.٦٧	٤٤	١٩	٦٢.٠٦
	الأهمية التأسيسية لاستجابات مجتمع البحث تجاه محور أنماط التفكير الإبداعي ككل	٢٧		٧٨		٥٦		٤١	١		٦٨.٧٦

جدول رقم (١٧) المناخ الإبداعي في المكتبة

رقم الفقرة	الفقرة	مدى الموافقة								الأهمية النسبية	الترتيب
		مرتفع جدا		مرتفع		متوسط		منخفض	منخفض جدا		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٣٧	تشجع المكتبة استخدام أساليب جديدة في حل المشكلات مثل أسلوب العصف الذهني أو أسلوب القبعات الستة، أسلوب الحل المبدع للمشكلات ... الخ.	١١	٥,٤١	٤٧	٢٣,١٥	٩١	٤٤,٨٢	٣٩	١٩,٢١	١٥	٧,٣٨	٦٠	١
٣٩	تكافئ المكتبة الموظفين عند طرح أفكار أو أساليب جديدة في العمل لتطوير المكتبة.	١٦	٧,٨٨	٥٢	٢٥,٦١	٥٩	٢٩,٠٦	٤٨	٢٣,٦٤	٢٨	١٣,٧٩	٥٨,٠٢	٢
٤١	تشجع المكتبة على التعاون والمشاركة بين الأفراد لإنجاز العمل وتحقيق الأهداف.	١٦	٧,٨٨	٤١	٢٠,١٩	٧٢	٣٥,٤٦	٤٨	٢٣,٦٤	٢٦	١٢,٨	٥٧,٣٣	٣
٤٢	تتيح المكتبة المساحات المكانية المناسبة لتحقيق التفكير الإبداعي بين الأفراد.	١٦	٧,٨٨	٣٢	١٥,٧٦	٨٣	٤٠,٨٨	٤٨	٢٣,٦٤	٢٤	١١,٨٢	٥٦,٨٤	٤
٤٠	تقدم بيئة العمل في المكتبة العون والمساعدة لتحقيق الأفكار الجديدة وتطويرها.	١١	٥,٤١	٥٣	٢٦,١	٦٨	٣٣,٤٩	٣٤	١٦,٧٤	٣٧	١٨,٢٢	٥٦,٧٤	٥
٣٦	تشجع بيئة العمل في المكتبة على ممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات.	١٤	٦,٨٩	٤٨	٢٣,٦٤	٥٩	٢٩,٠٦	٥١	٢٥,١٢	٣١	١٥,٢٧	٥٦,٣٥	٦
٤٣	تتيح بيئة المكتبة الوقت والفرصة للجهود الإبداعية الفردية والجماعية على السواء.	١٢	٥,٩١	٤٤	٢١,٦٧	٥٩	٢٩,٠٦	٦٣	٣١,٠٣	٢٥	١٢,٣١	٥٥,٥٦	٧
٣٨	تحرص المكتبة على تدريب الموظفين على مهارات التفكير الإبداعي في التعامل مع المشكلات من خلال: ورش عمل، دورات تدريبية ... الخ.	١٣	٦,٤	٥٣	٢٦,١	٤٢	٢٠,٦٨	٥٦	٢٧,٥٨	٣٩	١٩,٢١	٥٤,٥٨	٨
	الأهمية النسبية لاستجابات مجتمع البحث تجاه المناخ الإبداعي في المكتبة ككل	١٣	٦,٤	٤٦	٢٢,٦٦	٦٦	٣٢,٥١	٤٩	٢٤,١٣	٢٩	١٤,٢٨	٥٦,٥٥	

٢/٤ أنماط التفكير الإبداعي:

يقصد بأنماط التفكير الإبداعي هي الخطوات التي يقوم بها الفرد للوصول للأفكار الإبداعية في عملية التفكير الإبداعي، ويمكن التعبير عنها بأنها جميع المراحل التي تمر بها الفكرة الجديدة، منذ ظهورها كخاطرة إلى أن تكون فكرة ناضجة وصالحة للتطبيق. و يوضح الجدول رقم (١٦) أنماط التفكير الإبداعي ومراحله، ومن خلال استقراء الجدول يمكن استخراج المؤشرات التالية :

- بلغت الأهمية النسبية الكلية لجميع فقرات المحور ٦٨.٧٦ مما يشير إلى أن أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات تطبق بمستوى "مرتفع"إلى حد ما بين أفراد مجتمع الدراسة ولكنها قد تحتاج إلى المزيد من الدعم والاهتمام لتنمية هذا الجانب، لا سيما وأن مؤشر قيمة الأهمية النسبية يقع في بداية المدى الخاص بالمستوى المرتفع(٦٨.٢ - ٨٤). وترتبط أنماط التفكير الإبداعي بالاستراتيجية المتبعة في المكتبة تجاه أسلوب حل المشكلات أكثر من القدرات والمهارات الشخصية للفرد. والمكتبة هي التي تحدد سياسة التعامل مع المشكلات وطرق حلها، وما إذا كان هناك خطة استراتيجية متبعة في ذلك، أم تتم هذه الأنماط والمراحل بشكل عشوائي وحسب الظروف.
- وتشير التكرارات ونسبها المئوية في الجدول إلى الرغبة والحرص على ممارسة أنماط التفكير الإبداعي لدى عينة البحث في المكتبات الجامعية،إذ يلاحظ ارتفاع استجابات أفراد مجتمع الدراسة في درجة الموافقة "مرتفع جداً " و " مرتفع " بنسبة مئوية قدرها ٥١.٧٢ من إجمالي عدد أفراد مجتمع البحث، أى ما يساوى نصف مجتمع البحث، في حين لم تسجل درجة الموافقة " منخفض" و " منخفض جدا " سوى ٢٠.٦٨ %، وبلغت النسبة المئوية لدرجة الموافقة " متوسط " ٢٧.٥٨ من مجموع مفردات مجتمع الدراسة، وهذا التباين الواضح بين مستويات انماط التفكير الإبداعي إنما تعود للمتغيرات الشخصية والبيئية والتعليمية وعامل الخبرة والعمر، والتى اثبتت الدراسة – فيما سبق- تأثيرها المباشر على مستوى التفكير الإبداعي.
- أول الخطوات التي يجب أن تتخذ أثناء تناول أنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات هي تحديد المشكلة لأن التعريف بالمشكلة وطبيعتها وأبعادها يساهم إلى حد كبير في وضع الحلول المناسبة لها، ويتمثل ذلك في الفقرة " لا توجد صعوبة في صياغة وتحديد المشكلات التي تواجهنى في العمل." وقد حصلت هذه الفقرة على أهمية نسبية قدرها ٦٢.٠٦، أي أنها تمارس بمستوى متوسط بين أفراد مجتمع الدراسة، وكان ترتيب هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة رغم أهميتها، فانعدام الدقة في صياغة المشكلة يؤدى إلى استمرار المشكلة بعد تنفيذ الحل. وربما يرجع ذلك إلى أن البعض يخلط كثيراً بين المشكلة وبين ظواهر المشكلة.
- والخطوة الثانية في أنماط التفكير الإبداعي هي تحليل المشكلة ومعرفة أسبابها وجوانبها المختلفة، واقتراح الحلول المناسبة، وتتمثل هذه الخطوة في الفقرات " أحرص على تحديد أسباب المشكلة في المكتبة قبل التفكير في حلول لها"، وبلغت استجابات أفرد عينة الدراسة لهذه الفقرة أهمية نسبية قدرها ٧٠.٢٤، مما يشير إلى ممارستها بمستوى مرتفع، كذلك الفقرة " لا أجد صعوبة في التفكير في حلول متعددة للمشكلات التي تواجهنى في المكتبة" بأهمية نسبية قدرها ٦٨.٤٧،أى أنها تمارس بمستوى "مرتفع" أيضاً، وأما الفقرة " أحرص على كتابة كل الأفكار التي ترد في ذهني قبل وضع حلول للمشكلة." فقد بلغت الأهمية النسبية لها ٦٧.٥٨، ما يشير إلى ممارستها بمستوى متوسط. ويدل ذلك على رغبة العامليبالمكتبات الجامعية محل البحث على اتباع أساليب منهجية في حل المشكلات، واتخاذ التدابير اللازمة حيال ذلك. ويؤكد ذلك أيضاً استجابات أفراد مجتمع الدراسة تجاه وضع حلول للمشكلات بدقة وتأنى حيث حصلت الفقرة " لا أتعجل في الوصول إلى حل سريع للمشكلة التي تواجهنى في عملي." أهمية نسبية قدرها ٧٢.٤١ أي أنها تمارس بمستوى مرتفع، وبالمثل الفقرة " عندما تواجهنى مشكلة أفكر بكافة الحلول الممكنة قبل أن أتبنى واحداً منها"،إذ بلغت أهميتها النسبية ٧١.٥٢، والفقرة " أحرص على وضع أكبر قدر من الحلول للمشكلة." بلغت أهميتها النسبية ٧١.٦٢.

- وأما عن تقييم الحلول وتنفيذها، وهي المرحلة الثالثة في أنماط التفكير الإبداعي، فتشير استجابات أفراد المجتمع إلى ممارستها بوضوح، وبمستوى يتراوح بين المرتفع والمتوسط، ومن الفقرات التي تؤكد ذلك الفقرة "أفكر بالجوانب الإيجابية والسلبية على السواء لكافة الحلول المقترحة." إذ بلغت أهميتها النسبية ٧٠.٠٤، والفقرة " عندما يكون الحل الذي اخترته للمشكلة غير ناجح أحاول أن أعرف سبب ذلك" وأهميتها النسبية ٦٩.٣٥ كذلك الفقرة " أتأكد من انتهاء المشكلة واتخذ خطوات جدية لمنعتكرارها"، بأهمية نسبية مرتفعة قدرها ٧٢.٨، وبالنسبة للفقرة " أعيد النظر في الحلول بعد تطبيقها إذا تبين لي عدم نجاحها"، فقد بلغت أهميتها النسبية ٦٦.٦٩، أي تمارس بمستوى متوسط بين أفراد المجتمع.
- يتضح من استجابات أفراد عينة البحث أن هناك حرصهم على اتخاذ التدابير اللازمة، واتباع الأساليب المنهجية والوسائل الحديثة التي تيسر ممارسة عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات قدر الإمكان، ويدل على ذلك استجابات أفراد مجتمع البحث حيال الفقرات التالية: " أحرص عل استخدام وسائل الاتصال الحديثة بين المكتبة والمستفيدين"، حيث بلغت أهميتها النسبية ٦٨.٧٦، أي أنها تمارس بمستوى مرتفع، لأن جميع المكتبات الجامعية محل الدراسة تتبع أحدثالأساليب التكنولوجية في التواصل بين المكتبة والمستفيدين وتستخدم المكتبات شبكة اتصالات قوية للتواصل بين المكتبات التابعة لها من جهة، وبين شطر الطالبات وشطر الطلاب من جهة أخرى، سواء عن طريق شبكة الانترنت أو وسائل الاتصال الأخرى، كالفاكس والتليفون وبرنامج الاتصالات الإدارية. ومن الوسائل التي تعمل على تيسير ممارسة التفكير الإبداعي أيضاً الحرص على التعرف على تجارب المكتبات الأخرى في التعامل مع المشكلات وتمثلها الفقرة " أحرص على التعرف على تجارب المكتبات الأخرى في حل مشكلات متشابهة." وبلغت الأهمية النسبية لتلك الفقرة ٦٨.٤٧ مما يدل على أنها تمارس أيضاً بمستوى مرتفع، وأيضاً الاستعانة بالخبراء والمستشارين كما يتمثل في الفقرة " أحرص على أن أستشير الآخرين لكي أتعرف على الاحتمالات المختلفة للحلول" حيث بلغت الأهمية النسبية لهذه الفقرة ٦٦.٦، إذ تشير إلى ممارستها بمستوى متوسط بين أفراد مجتمع الدراسة. وربما يرجع انخفاض هذه النسبة عن المستوى المرتفع إلى صعوبة وتعقيد الإجراءات الإدارية في الاستعانة بخبراء من خارج المكتبة، ومن خارج الجامعة،حيث يتطلب ذلك موافقات من الجهات الإدارية العليا مما يستغرق وقتاً طويلاً وإجراءات روتينية، قد تعيق تحقيق ذلك في الوقت المطلوب.
- تشير التكرارات ونسبها المئوية في الجدول إلى الرغبة والحرص على ممارسة أنماط التفكير الإبداعي لدى عينة البحث في المكتبات الجامعية، حيث يلاحظ ارتفاع استجابات أفراد مجتمع الدراسة في درجة الموافقة "مرتفع جداً " و " مرتفع " بنسبة مئوية قدرها ٥١.٧٢ من إجمالي عدد أفراد مجتمع البحث، في حين لم تسجل درجة الموافقة " منخفض" و " منخفض جدا " سوى ٢٠.٦٨ %، وبلغت النسبة المئوية لدرجة الموافقة " متوسط " ٢٧.٥٨ من مجموع مفردات مجتمع الدراسة.

٣/٤ المناخ الإبداعي في المكتبة:

يقصد بالمناخ الإبداعي في المكتبة البيئة التي تحيط بالشخص المبدع وتشجع على الإبداع؛ ويعد المناخ الإبداعي أحد المحاور الأساسية في عملية التفكير الإبداعي، بل الأهم، إذ لا يكفي أن تتوافر جميع القدرات والمهارات الإبداعية في الفرد، وهو يعمل في بيئة محبطة ولا تشجع على التفكير الإبداعي. والجدول رقم (١٧) يرصد استجابات مفردات مجتمع الدراسة إزاء هذا المحور، ومن دراسته نخرج بالمؤشرات التالية:

- بلغت الأهمية النسبية الكلية لجميع فقرات هذا المحور ٥٦.٥٥ ، وهي أقل من نظيراتها في المحور الأول والثاني مما يشير إلى أن مستوى توافر المناخ الإبداعي في المكتبة هو المستوى المتوسط. ويفسر ذلك بأن بيئة العمل في المكتبات الجامعية محل الدراسة، قد لا تستطيع إخراج

كل الطاقات الإبداعية والابتكارية لدى الموظفين بها بالمستوى المطلوب، نظراً لأنها تتبع النظام البيروقراطي في الإدارة.

- يؤكد ذلك أيضاً أن الأهمية النسبية لجميع فقرات المحور لكل فقرة على حدة تتراوح ما بين ٦٠ % الى ٥٤ % وجميعها تعنى أن المناخ الإبداعي في المكتبة يتوافر بمستوى متوسط، وأول الفقرات التي سجلت أعلى أهمية نسبية (٦٠%) هي " تشجع المكتبة على استخدام أساليب علمية في حل المشكلات مثلأسلوب العصف الذهني أو أسلوب القبعات الستة، أسلوب الحل المبدع للمشكلات ... الخ." وقد أجاب ٤٤.٨٢% من أفراد مجتمع الدراسة بالموافقة بدرجة متوسطة، و٢٣.١٥% بالموافقة بدرجة مرتفعة، وأجاب ١٩.٢١ % بعدم الموافقة (أي مستوى منخفض)، و٧.٣٨ بعدم الموافقة على الاطلاق (أي مستوى منخفض جداً) ولم تسجل الموافقة بدرجة مرتفعة جداً سوى نسبة مئوية قدرها ٥.٤١% من إجمالي أفراد عينة البحث. وبناء على ذلك تشير الاستجابات إلى أن ٢٦.٥٩% من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة، يرون أن بيئة العمل في المكتبة لا تشجع على التفكير الإبداعي، ولا تحرص على تطبيق أساليب علمية في حل المشكلات. وهي نسبة ليست قليلة تستحق الوقوف عندها والاهتمام بهذا الجانب. وليس هناك تناقض بين هذه النتيجة وبين ما انتهت إليه الدراسة سلفا، من حرص أكثر من نصف عينة البحث على ممارسة أنماط التفكير الإبداعي بمستوى مرتفع، فهم حريصون على الممارسة في ظل بيئة لاتشجع عليها، وفى حقيقة الأمر أن استخدام هذه الأساليب تحتاج إلى وضع استراتيجية منظمة وبرامج وورش عمل تنمى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وفى ذلك تربرولى (Rowley, 2010, p.255) أن الإبداع في المكتبات الجامعية يجب أن يكون له سياسة استراتيجية محددة، تدار بها الأنشطة الإبداعية، ويجب أن تعامل هذه الاستراتيجية كمشروع له بداية ومنتصف و نهاية، وقد تواجه المكتبات الجامعية بعض الصعوبات لتوفير ذلك، مثل ضيق الوقت وضيق المكان وعدم توافر المدربين الأكفاء لمثل هذه البرامج والموارد المالية، وتأكيداً لما تظهره استجابات مجتمع البحث فإن ٢٧.٥٨ % من أجمالي العينة أجابوا بعدم الموافقة على أن المكتبة تقدم برامج أو ورش عمل لتدريب الموظفين، وذلك من خلال استجابات أفراد المجتمع في الفقرة الأخيرة " تحرص المكتبة على تدريب الموظفين على مهارات التفكير الإبداعي في التعامل مع المشكلات من خلال: ورش عمل، دورات تدريبية ... الخ. ، كما أجاب ١٩.٢١% بعدم الموافقة على الإطلاق، أى ما يقرب من نصف العينة (٤٦.٧٩) أجابوا بعدم حصولهم على تدريب لمهارات التفكير الإبداعي في التعامل مع المشكلات.

- تساوت النسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة (٢٣.٦٤ %) بعدم الموافقة على وجود الفقرات التالية: " تكافئ المكتبة الموظفين عند طرح أفكار أو أساليب جديدة في العمل لتطوير المكتبة"، " تشجع المكتبة على التعاون والمشاركة بين الأفراد لإنجاز العمل وتحقيق الأهداف"، " تتيح المكتبة المساحات المكانية المناسبة لتحقيق التفكير الإبداعي بين الأفراد"، كما تقاربت هذه النسب المئوية في استجابات المجتمع بعدم الموافقة على الإطلاق حيال هذه الفقرات، ومن جهة أخرى يرى ٧.٨٨ % من مجتمع البحث توافر هذه الفقرات بمستوى مرتفع جداً، ويفسر ذلك بأن المكتبات محل البحث يمكن أن توفر هذه الوسائل على نحو ضيق، إذ لم يتمتع به ويستفيد منه، سوى نسبة قليلة من عينة البحث، ومن ثم فإن تطبيقها لم يشكل ظاهرة. لذلك تشير استجابات أفراد مجتمع البحث إلى ضرورة توافر المزيد من الاهتمام والدعم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في المكتبات الجامعية محل البحث، وذلك عن طريق اتاحة المناخ الإبداعي المناسب الذي يحث الموظفين على إنتاج الأفكار الإبداعية، وإشراكهم في عملية اتخاذ القرار، وتوفير الوقت والمساحات الكافية لتشجيعهم على العمل في فرق عمل، ورصد مكافآت تشجيعية لهم، فضلاً عن ضرورة وضع سياسة استراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي، تتضمن برامج تدريبية وورش عمل وندوات تدعم هذه المهارات.

٤/٤- مدى الارتباط بين محاور التفكير الإبداعي

وبعد الانتهاء من بيان مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات على المستوى الكلى ومستوى المحاور الثلاثة الرئيسة، فإن ثمة سؤال يطرح نفسه: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى محاورالتفكير الإبداعي في حل المشكلاتلدى أفراد مجتمع البحث، لذلك قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات مستوى كل محور من محاور التفكير الإبداعي في حل المشكلات.

ويتضح من الجدول رقم (١٨) أن قيمة ر دالة، وهذا يعنى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستويين(٠.٠٥ ، ٠.٠١) بين تقديرات أفراد مجتمع الدراسة للعلاقة بين توافركل محور من محاور التفكير الإبداعي في حل المشكلات والمحاور الأخرى، أى أن توافر وممارسة كل محور يؤثر على المحاور الأخرى، وهذا يعنى أنه كلما زاد الاهتمام بممارسة محور من محاور التفكير الإبداعي في حل المشكلات أدى ذلك إلى ممارسة المحاور الاخرى

جدول رقم (١٨)
مصفوفة قيم معامل الارتباطاتبين كل محور من محاور التفكير الإبداعي في حل المشكلات والمحاور الأخرى (ن=٢٠٣)

المحاور	قدرات التفكير الإبداعي	أنماط التفكير الإبداعي	المناخ الإبداعي في المكتبة
قدرات التفكير الإبداعي	--		
أنماط التفكير الإبداعي	٠.٥٣٦	--	
المناخ الإبداعي في المكتبة	٠.٣١٤	٠.٣٨٢	--

• ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٠١) وعند مستوى الدلالة (٠.٠١) = ٠.١٤٨
ر الجدولية عند درجة الحرية (٢٠١) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = .٠.١١٣

٥- معوقات التفكير الإبداعي فى حل المشكلات:

يقصد بمعوقات التفكير الإبداعي في هذا السياق، الظروف والعوائق التي تعمل بصورة منفردة أو مجتمعة في التأثير على مستوى ممارسة عملية التفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة، وتعمل على احباطها، أو لا تساعد في توفير البيئة المناسبة للتطبيق بشكل كام، هذا وتتنوع المعوقات والمشكلات وتتفاوت مصادرها وعواملها، وكما لوحظ من خلال دراسة مستوى التفكير الإبداعي وجود تفاوت في مستويات الممارسة بين أفراد مجتمع البحث، لذلك كان ينبغي التعرف على الأسباب التي أدت إلى وجود هذا التفاوت، والمعوقات التي تحد من عملية التفكير الإبداعي لدى مجتمع البحث، و في إطار تحقيق الهدف الثالث في الدراسة، وهو اكتشاف الصعوبات التي تعوق ممارسة عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات محل البحث، يسعى هذا الجزء إلى الإجابة عن السؤال التالي: **ما المعوقات التي تحد من مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة؟** ولتحقيق ذلك تضمن الاستبيان مقياساً – البند الثالث – يتكون من ٢٢ فقرة تغطى جميع المعوقات التي يمكن أن تعوق عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وتمثل كل فقرة مشكلة، وذلك بطريقة ليكرت ذات السلم الخماسي، اذ تعطى خمس درجات لتوافر المشكلة بدرجة مرتفعة جداً، وأربع درجات لتوافر المشكلة بدرجة مرتفعة، وثلاث درجات للمتوسطة، ودرجتان للمنخفضة، ودرجة واحدة لعدم وجود المشكلة.

ولتحقيق الاتساق في تطبيق منهج الدراسة، تم اعتماد نفس أسلوب قياس مستوى ممارسة التفكير الإبداعي أيضاً في قياس المعوقات؛ حيث استخدمت الباحثة التكرارات والأهمية النسبية لحساب الدرجات التي حصلت عليها كل فقرة من الفقرات في المقياس، وذلك من أجل تحقيق قوة وجودها، ومدى إدراك عينة البحث لها، والجدول رقم (١٩) يوضح استجابات أفراد عينة البحث نحو هذه المعوقات، وبدارسة هذه الاستجابات يتبين أن الأهمية النسبية الكلية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لمدى وجود معوقات تحد من

ممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات قد بلغت**٤٨.٩٧** % (بمستوى منخفض) قريب من المستوى المتوسط، مما يعنى أنهم يلمسون وجود هذه المعوقات إلى حد ما، وأنها تؤثر على مستوى التفكير الإبداعي لديهم ، ويتطلعون إلى تجاوزها، وعلى الجانب الآخر تباينت استجابات أفراد مجتمع البحث، حول درجة الموافقة على وجود كل مشكلة أو عائق من هذه المعوقات، وتأثيرها على مستوى التفكير الإبداعي، إذ تراوحت الأهمية النسبية لها ما بين (٦١.٨٧ % - ٣٧.٣٣ %)أي بمستويات مختلفة ما بين المتوسط والمنخفض.ويمكن تقسيم معوقات التفكير الإبداعي إلى أربع فئات رئيسية على النحو التالي :

١/٥- معوقات عقلية:

تتمثل هذه المعوقات في التسرع في إصدار الأحكام غير المدروسة، وغير المتأنية على الأشخاص والمشكلات، وضعف الملاحظة، والنظرة السطحية للمشكلات والأمور المهمة، هذا بالإضافة إلى إتباع عادات التفكير النمطية وعدم الرغبة في التجديد، وأيضاً القيود وقلة الحرية الفكرية (السويدان والعدلونى، ٢٠٠٤: ٨٦)، وتمثل هذه الفئة الفقرات: **محاولة الوصول إلى حلول سريعة للمشكلات داخل المكتبة.** (فقرة رقم ١٣) وحصلت على أهمية نسبية قدرها ٦١.٣٧ %، وكان ترتيبها في المرتبة الثانية، و (الفقرة رقم ١٤) وتختص **بعدم قابلية الحلول التي يتم التوصل إليها للمشكلات في المكتبة للتطبيق**.إذ حصلت على أهمية نسبية قدرها **٥٤.٥٨**%، وكان ترتيبها في المرتبة الخامسة، وبالمثل **تفضيل الحلول السريعة والمؤقتة للمشكلات أكثر من الحلول طويلة الأجل** (الفقرة رقم ١٥)وحصلت على أهمية نسبيةقدرها ٥٣%، وربما يرجع ذلك إلى زيادة ضغط العمل في المكتبات الجامعية إذا ما قورن بالمكتبات الأخرى، وكثرة الأعمال اليومية وقلة الوقت مما يضطر أخصائي المكتبات إلى اتخاذ قرارات سريعة ومؤقتة في بعض الأحيان، حتى وإن كان ينقصها الدراسة والتأني.

ومن المعوقات العقلية أيضاً اتباع العادات النمطية ومقاومة التغيير والتجديد، ويتمثل ذلك فى الفقرات **"ليس لدى مشكلة في تكرار أو تقليد آراء الآخرين في العمل"**(فقرة رقم٦) بأهمية نسبية قدرها ٥١.٥٢ % والفقرة **" أميل الى بقاء الأوضاع الراهنة في العمل كما هي أكثر من التجديد الذي لا أعلم نتائجه"**(فقرة رقم٣)،إذ بلغت أهميتها النسبية ٣٩.٤ %، ويفسر ذلك بأن الكثير من العاملين بالمؤسسات التي تتبع نمط إدارى ثابت لفترات طويلة، يعتادوا فيها على الأمور الموروثة، وطبيعة العمل الموجودة، وليس لديهم الرغبة في التغيير، لاسيما وأن التغيير يتطلب نفقات إضافية، تتحملها المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة، وليس في مقدور أخصائي المكتبة الجامعية التحكم في السياسات المالية للمكتبة، لأنها تدار من قبل الجامعة أو المؤسسة الأم . (Bieraugel, 2015,p. 354)

٢/٥- معوقات انفعالية:

وتتمثل هذه المعوقات في الثقة بالنفس، والميل للمخاطرة، والاستقلال في التفكير، وللانفعال قوة دافعية تدفع الفرد إلى تنويع سلوكه، حتى يحقق الهدف من الانفعال، ويخفض حدة التوتر الذي يسببه، ولكن المغالاة في الانفعال مثل الخوف أو القلق قد تتسبب في الحد من الإبداع (عبد القادر على والحاكم، ٢٠١٥: ١٨٦) ومن الفقرات التي تتناول هذا الجانب **" أخشى دائماً الحلول الجديدة وغير المسبوقة في حل المشكلات لأني لا أضمن النتائج"**(فقرة رقم٧) حيث حصلت على أهمية نسبية قدرها **٤٤.٢٣** %، ويليها الفقرة **" لا أميل إلى المخاطرة في طرح حلول جديدة للمشكلة، وأفضل الحلول المعروفة أو التقليدية"**(فقرة رقم٨) بأهمية نسبية قدرها **٤٢.٥٦** % وتتوافق استجابات أفراد عينة الدراسة هنا مع استجاباتهم فيما يخص المعوقات العقلية، إذ تشير إلى أن الخوف من النتائج المترتبة على التغيير، والخوف من المخاطرة، يجعلهم يقاومون التغيير، ويفضلون بقاء الأوضاع كما هي خوفاً من الفشل، ويلاحظ أن هذه المعوقات موجودة بنسب ذات مستوى منخفض في استجابات عينة البحث، أي أنه من الممكن التغلب عليها بالمزيد من الاهتمام والدعم، خاصة أن هذه الاستجابات تعبر عن وجهة نظر العاملين بالمكتبات محل الدراسة، أي لديهم الادراك الكاف بهذه المعوقات، مما يساهم في إيجاد حلول للتغلب عليها.

٣/٥- معوقات دافعية:

من المرجح علميا أن توصل الفرد للجديد يتطلب رغبة حقيقية من جانبه، تدفعه للتوصل إليه، ولا بد أن يكون الفرد لديه دافعية للدرجة التي تجعله يبذل الجهد الإيجابي المحقق للتفكير الإبداعي (Castiglione, J. 2008,p.164)، (Maria E. Burke, 1994,p.8) ويؤدى عدم تشجيع الفرد وتحفيزه بالطريقة الملائمة، وعدم حصوله على احترام وتقدير الآخرين، ومساندتهم له،إلى إعاقة التفكير الإبداعي ووضع حاجزاً ضد الأفكار الجديدة (عبد القادر على والحاكم، ٢٠١٥: ١٨٦) ومن الفقرات التي تتعلق بهذا الجانب **عدم اهتمام الفرد بالحصول على المعلومات التي تتعلق بمشكلات المكتبة** (فقرة رقم ٩) وقد حصلت على أهمية نسبية قدرها ٣٧.٣٣ % ، **وعدم المعرفة بخطوات التفكير العلمي في حل المشكلات** (فقرة رقم ١٢)بأهمية نسبية قدرها ٤١.٥٧ %

٤/٥- معوقات تنظيمية:

ويقصد بها المعوقات التي تحد من التفكير الإبداعي بسبب مناخ العمل، وطبيعة النظام الإداري المتبع، مثل تركيز السلطة في يد الرؤساء فقط، وعدم السماح للعاملين بالاشتراك في أوضاع العمل والمساهمة في رسم خططه، والمشاركة في اتخاذ القرار (Martins , E,2015 ,p.109). فبيئة العمل لكى تكون مشجعة على التفكير الإبداعي يجب أن تسمح بحرية الفكر والتجريب، وأن يتوافر فيها الحد الأدنى من الإشراف المباشر على الموظفين، وأن تتحقق فيها فرص تحمل المسؤولية بأسلوب تفويض السلطة أو بديل آخر، كما أنها يجب أن تشجع على العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد من خلال تكوين فرق عمل يسعون لتحقيق أهداف مشتركة، هذا بالإضافة إلى ضرورة إتاحة الوقت والفرصة للجهود الإبداعية الفردية، ومكافاة المبدعين، وتقدير قيمة الأفكار الإبداعية. ومن الفقرات التي تدور حول هذا الجانب الفقرة **" بيئة العمل في المكتبة لا تمنح حوافز أو مكافآت نظير التميز وتنمية التفكير الإبداعي"**(فقرة رقم٢٢) **وحصلت على أهمية نسبية قدرها** ٦١.٨٧ % وهي أول المعوقات التي عبرت عنها استجابات أفراد عينة البحث، حيث كانت في المركز الأول، وقد يرجع ذلك إلى أن المكتبات الجامعية تتبع الجامعات التي تنتمى إليها، وتسرى عليها اللوائح المنظمة لعمل الموظفين في كل أقسام الجامعةووحداتها، وقد لا تحتوى هذه اللوائح على بنود تخص المكافآت والإثابات في العمل، نظير أي عمل إضافي أو مبدع ،على عكس وجود بند خاص بالعقوبات عند التقصير في العمل، ويعد ذلك من نقاط الضعف في أي نظام إداري، المفترض أنه يسعى لتحقيق الجودة والتميز والمنافسة.

كما تظهر المعوقات التنظيمية أيضاً من خلال استجابات أفراد مجتمع البحث على الفقرات " الإجراءات الروتينية في العمل داخل المكتبة تعوق ممارسة التفكير الإبداعي لحل المشكلات"(فقرة رقم١٨)و " لا تشجع بيئة العمل في المكتبة على اكتشاف المبدعين وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رأيهم"(فقرة رقم٢٠) و " لا تتيح بيئة العمل في المكتبة فرص التقدير والتميز للأفكار الخلاقة والمبدعة"(فقرة رقم٢١)و " بيئة العمل في المكتبة لا تشجع على تبادل الرأي والمشاركة فيه "(فقرة رقم١٩)وقد حصلت هذه الفقرات الأربعة على أهمية نسبية كبيرة وهى على التوالي: " ٥٩.٩٠% " ، " ٤٨.٩٦% " ، " ٤٧.٤٨%" ، " ٤٦.٨٩% " وترتبط هذه المشكلاتبالثقافة التنظيمية لبيئة العمل،وكما تذكر مارتينز Martinsيجب أن تشجع الأفكار المبتكرة والحلول الإبداعية للمشكلات، لأن ذلك له تأثير مباشر على مستوى ممارسة التفكير الإبداعي (Martins , E,2015 ,pp.104-105).ويفسر ارتفاع معدلات الأهمية النسبية للفقرات المشار إليها، بأن المكتبات الجامعية جزء لا يتجزأ من الهيكل البيروقراطي، ويتم السيطرة عليها إدارياً ومالياً من قبل الآخرين (الجامعات التي تتبعها هذه المكتبات (Bieraugel , 2015: 354) و ثبوت الهيكل البيروقراطي في الإدارة لمدة طويلة، وترسخ الثقافة البيروقراطية، وما يصاحب ذلك من مركزية السلطة، وإلزام العاملين بالتقيد بالإجراءات والأنظمة المتبعة في العمل (الصيدلاني ، ٢٠٠١ ،ص ٢١٤) كل ذلك يحد من ممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات، لأنه ببساطة لا يستطيع أخصائي المكتبات الجامعية اتخاذ قرار وتحمل المسؤولية خوفاً من الفشل ومن العقاب المترتب عليه.

وتشير استجابات أفراد المجتمع الخاصةبالفقرة " **تتكرر بعض المشكلات التي أتوصل لحلول لها في داخل المكتبة"**(فقرة رقم ١٧)بأهمية نسبية قدرها**٥٣.٦٩ %** أن عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات محل الدراسة لا تمارس بالمستوى المطلوب، ويدل على ذلك أن بعض المشكلات التي سبق حلها تتكرر بعد ذلك، لأنها لم تعالج جيداً، ولم تتخذ التدابير اللازمة لمنع حدوثها مرة أخرى.

يتضح من استجابات أفراد مجتمع الدراسة في الجدول رقم (١٩) أن أغلبية المعوقات التي تحد من عملية التفكير الإبداعي هي معوقات تتعلق بالبيئة التنظيمية في العمل أكثر من المعوقات الأخرى التي تتعلق بالفرد نفسه، بمختلف خصاله العقلية، والدافعية، والانفعالية، وترى الباحثة أن المعوقات التنظيمية ترتبط بالمناخ الخارجي المحيط بالفرد، ويمكن ضبط هذا المناخ، ومعالجة جوانب الضعف والقصور فيه، حتى يتمكن من تحسين مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات؛ أما المعوقات التي تتعلق بالفرد وخصائصه وخصالة العقلية والدافعية والانفعالية، فهي تتعلق بالمناخ الداخلي المحيط بالفرد، لأنها تنبع من داخل الفرد ذاته، ومن الصعوبة بمكان تنميتها وإصلاحها إلا في حدود ضيقة.

ومن الأمور المبشرة، ظهور العديد من مراكز ومعاهد التدريب في كثير من أنحاء العالم، ومنها معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية والتي يقدم العديد من البرامج التدريبية والحلقات المتعلقة بالإبداع وحل المشكلات، وتكون موجهة لجميع الموظفين في القطاع الأهلي، وتهدف هذه البرامج إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأفراد الملتحقين بهذه الدورات (هيجان، ١٩٩٩، ص ١٢٨) وتيسر الجامعات لموظفيها إمكانية حضور مثل هذه البرامج والحلقات للاستفادة منها في العمل. ومن المبادرات الناجحة نحو دعم استراتيجية للتفكير الإبداعي في المكتبات، ما قامت به مكتبات الملك هونج العامة حيث أسست مركز للإبداع من ضمن المبادرات التابعة لجامعة ولاية بافلو نيويورك عام ٢٠٠٧، ويهدف هذا المركز إلى تلبية احتياجات من يرغب في معرفة المزيد عن الإبداع والتفكير الإبداعي، وتنمية القدرات الإبداعية، وتعليم مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وكيفية إدارة التغيير والإبداع في المكتبات (Walton , G. 2008,p.126)

جدول رقم (١٩) معوقات التفكير الإبداعي في حل المشكلات

رقم الفقرة	الفقرة	مدى الموافقة								الأهمية النسبية	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		الى حد ما		غير موافق	غير موافق بشدة		
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
٢٢	بيئة العمل في المكتبة لا تمنح حوافز أو مكافآت تظير التميز وتنمية التفكير الإبداعي.	٣٨	١٨.٧١	٣٢	١٥.٧٦	٦٣	٣١.٠٣	٥١	٢٥.١٢	١٩	٩.٣٥	٦١.٨٧	١
١٣	أحاول الوصول الى حلول سريعة للمشكلات داخل المكتبة.	٢١	١٠.٣٤	٥٢	٢٥.٦١	٧٨	٣٨.٤٢	٢٤	١١.٨٢	٢٨	١٣.٧٩	٦١.٣٧	٢
١٨	الإجراءات الروتينية في العمل داخل المكتبة تعوق ممارسة التفكير الإبداعي لحل المشكلات.	١٧	٨.٣٧	٣٨	١٨.٧١	٨٢	٤٠.٣٩	٥٩	٢٩.٠٦	٧	٣.٤٤	٥٩.٩٠	٣
١٦	بعض المشكلات في المكتبة لا يكون لها حلول متعددة.	١٤	٦.٨٩	٤٢	٢٠.٦٨	٨٦	٤٢.٣٦	٤٤	٢١.٦٧	١٧	٨.٣٧	٥٩.٢١	٤
١٤	أحياناً الحلول التي أتوصل اليها للمشكلات في المكتبة تكون غير قابلة للتطبيق.	١١	٥.٤١	١٥	٧.٣٨	١٠٤	٥١.٢٣	٥٤	٢٦.٦	١٩	٩.٣٥	٥٤.٥٨	٥
١٧	تتكرر بعض المشكلات التي أتوصل لحلول لها في داخل المكتبة.	٨	٣.٩٤	٣٤	١٦.٧٤	٨٢	٤٠.٣٩	٤٤	٢١.٦٧	٣٥	١٧.٢٤	٥٣.٦٩	٦
١٥	أفضل الحلول السريعة والمؤقتة للمشكلات أكثر من الحلول طويلة الأجل.	١١	٥.٤١	٣٨	١٨.٧١	٥٧	٢٨.٠٧	٦٣	٣١.٠٣	٣٤	١٦.٧٤	٥٣.٠٠	٧
٦	ليس لدى مشكلة في تكرار أو تقليد آراء الآخرين في العمل.	٣	١.٤٧	٤٦	٢٢.٦٦	٥٢	٢٥.٦١	٦٦	٣٢.٥١	٣٦	١٧.٧٣	٥١.٥٢	٨
٢	ظهور بعض المشكلات في المكتبة لا يسبب لي أي ضيق أثناء انجاز العمل.	٧	٣.٤٤	٢٧	١٣.٣	٥٨	٢٨.٥٧	٦٩	٣٣.٩٩	٤٢	٢٠.٦٨	٤٨.٩٦	٩
٢٠	لا تشجع بيئة العمل في المكتبة على اكتشاف المبدعين وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رأيهم.	٢١	١٠.٣٤	١٩	٩.٣٥	٣٧	١٨.٢٢	٧٩	٣٨.٩١	٤٧	٢٣.١٥	٤٨.٩٦	١٠
١٠	من المعوقات التي تواجهني في حل المشكلات عدم القدرة على الالمام بجميع جوانب المشكلة.	١٠	٤.٩٢	١٧	٨.٣٧	٥٦	٢٧.٥٨	٨٧	٤٢.٨٥	٣٣	١٦.٢٥	٤٨.٥٧	١١
١١	ليس لدى القدرة على حل المشكلات التي تواجهني في العمل بمفردي	٧	٣.٤٤	٣١	١٥.٢٧	٣٨	١٨.٧١	٨٤	٤١.٣٧	٤٣	٢١.١٨	٤٧.٦٨	١٢
٢١	لا تتيح بيئة العمل في المكتبة فرص التقدير والتميز للأفكار الخلاقة والمبدعة.	١١	٥.٤١	٢١	١٠.٣٤	٥٤	٢٦.٦	٦٤	٣١.٥٢	٥٣	٢٦.١	٤٧.٤٨	١٣
١٩	بيئة العمل في المكتبة لا تشجع على تبادل الرأي والمشاركة فيه.	١١	٥.٤١	٣٣	١٦.٢٥	٣١	١٥.٢٧	٦٨	٣٣.٤٩	٦٠	٢٩.٥٥	٤٦.٨٩	١٤
١	لا أشعر بوجود المشكلات التي تعاني منها المكتبة.	-	-	٧	٣.٤٤	٧٤	٣٦.٤٥	٨٣	٤٠.٨٨	٣٩	١٩.٢١	٤٤.٨٢	١٥
٤	لا أستطيع التعبير عن عدد كاف من الأفكار التي تتعلق بمشكلة معينة.	٣	١.٤٧	١١	٥.٤١	٦٢	٣٠.٥٤	٨٣	٤٠.٨٨	٤٤	٢١.٦٧	٤٤.٨٢	١٦
٧	أخشى دائماً الحلول الجديدة وغير المسبوقة في حل المشكلات لأني لا أضمن النتائج.	٧	٣.٤٤	١٦	٧.٨٨	٥١	٢٥.١٢	٦٨	٣٣.٤٩	٦١	٢٩.٦١	٤٤.٢٣	١٧
٨	لا أميل إلى المخاطرة في طرح حلول جديدة للمشكلة، وأفضل الحلول المعروفة أو التقليدية	٣	١.٤٧	١٦	٧.٨٨	٤٧	٢٣.١٥	٧٥	٣٦.٩٤	٦٢	٣٠.٥٤	٤٢.٥٦	١٨
١٢	لا أعرف خطوات التفكير العلمي في حل المشكلات داخل المكتبة.	٣	١.٤٧	١٧	٨.٣٧	٣٩	١٩.٢١	٧٨	٣٨.٤٢	٦٦	٣٢.٥١	٤١.٥٧	١٩

الخاتمة

الاستنتاجات والتوصيات

استعرضنا على امتداد صفحات البحث دراسة وتحليل الواقع الحالي لمستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية في منطقة مكة المكرمة، وذلك من خلال ثلاثة محاور هي قدرات التفكير الإبداعي، وأنماط التفكير الإبداعي، والمناخ الإبداعي في المكتبة، والعوامل التي تؤثر في ذلك ومناقشتها ، كما تناولت الدراسة المعوقات التي تحد من عملية التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة، وتحليل أسبابها،وكنتيجة عامة إجمالية، انتهت الدراسة إلى عدم توافرأاستراتيجية واضحة لعملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية محل البحث، وانما تمارس هذه العملية بصورة فردية، وبدون تخطيط.

وقد طرحت العديد من التساؤلات على بساط البحث، ملحة في طلب الإجابة عليها ، وفيما يلى أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة :

١. فيما يتعلق بالسؤال الأول الخاص بمستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة، برزت المؤشرات التالية:

١/١- يميل مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى عينةالبحث نحو المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الممارسة ٥٠.٧٥.

٢/١- تتقارب نسب مستويات مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات؛ فجميعها تقترب من الربع ٢٥% حيث تزيد في بعض المستويات قليلاً أو تقل قليلاً في مستويات أخرى، مما ينتج عنه تباين إلى حد ما في مستويات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة.

٣/١- فيما يتعلق بالمحور الأول والخاص بقدرات التفكير الإبداعي احتل المرتبة الأولى فيها المستوى المرتفع في التفكير الإبداعي، حيث شكل نسبة مئوية قدرها ٣٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، ويليه المستوى المتوسط بنسبة مئوية قدرها ٢٣.١٥ %، وجاء المستوى " لا يوجد " في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.١٧ % بينما المستوى الضعيف جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها ٢٠.٦٩ % من مجموع مفردات عينة الدراسة.

٤/١- أما بالنسبة للمحور الثاني الخاصبأنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات، فقد حصل المستوى المتوسط على المركز الأول بنسبة مئوية قدرها ٣٠.٠٥ من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، واحتل المركز الثاني المستوى المرتفع بنسبة مئوية قدرها ٢٧.٥٩ %، وجاء المستوى "لا يوجد " في المركز الثالث بنسبة ٢٤.١٤ % وتراجع المستوى الضعيف إلى المركز الأخير بنسبة ١٨.٢٣ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٥/١- وفيما يختص بالمحور الثالث وهو الذي يعبر عن المناخ الإبداعي في المكتبة، فقد تبين تقارب النسب لجميع مستويات مهارات التفكير الإبداعي في هذا المحور، حيث جاء المستوى المتوسط في المركز الأول بنسبة ٢٦.٦%، ويليه المستوى الضعيف (٢٥.٦٢%) ثم المستوى المرتفع (٢٥.١٢ %) واخيراً مستوى " لا يوجد " بنسبة ٢٢.٦٦ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٦/١ - وفيما يتعلق بمستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات بشكل تفصيلي، فقد تبين ما يلى:

١/٦/١- بلغت الأهمية النسبية الكلية لجميع فقرات محور قدرات التفكير الإبداعي ٦٧.٣٨ مما يشير إلى توافر هذه القدرات لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة.

٢/٦/١- أكثر قدرات التفكير الإبداعي التي حظيت بالمرتبة الأولى في أهميتها النسبية كانت "حب العمل في المكتبة والتفاني في تطوير المهارات من أجل تحقيق أعلى مستوى في الأداء"إذ بلغت الأهمية النسبية لتلك الفقرة ٧٨.٤٢%، ويليها " تجنب

الحلول التقليدية للمشكلات وتفضيل الحلول المبتكرة والجديدة في المكتبة "،حيث بلغت أهميتها النسبية ٧٧.٥٣%.

٣/٦/٣ بلغت الأهمية النسبية الكلية لجميع فقرات المحور الثاني الخاص بأنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات ٦٨.٧٦% مما يشير إلى أنها متوافره وتطبق بمستوى مرتفع إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة.

٤/٦/١- تشير أعداد التكرارات ونسبها المئوية فيما يختص بأنماط التفكير الإبداعي في حل المشكلات إلى الحرص على تطبيقها في المكتبات الجامعية محل الدراسة، حيث يلاحظ ارتفاع استجابات أفراد مجتمع الدراسة في درجة الموافقة " مرتفع جداً " و " مرتفع " بنسبة مئوية قدرها ٥١.٧٢% من إجمالي عدد أفراد عينة البحث، في حين لم تسجل درجة الموافقة " منخفض" و "منخفض جداً " سوى ٢٠.٦٨ %، وبلغت النسبة المئوية لدرجة الموافقة " متوسط " ٢٧.٥٨ من مجموع مفردات عينة الدراسة.

٥/٦/١- بلغت الأهمية النسبية الكلية لجميع فقرات المحور الثالث الخاص بالمناخ الإبداعي في المكتبة ٥٦.٥٥%، وهي أقل من نظيراتها في المحور الأول والثاني مما يشير إلى أن مستوى توافر المناخ الإبداعي في المكتبة هو المستوى المتوسط.

٦/٦/١-وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستويين(٠.٠٥ ، ٠.٠١) تقديرات أفراد مجتمع الدراسة للعلاقة بين توافركل محور من محاور التفكير الإبداعي في حل المشكلات والمحاور الأخرى، أى أن توافر وممارسة كل محور يؤثر على المحاور الأخرى، وهذا يعنى أنه كلما زاد الاهتمام بممارسة محور من محاور التفكير الإبداعي في حل المشكلات أدى ذلك إلى ممارسة المحاور الاخرى.

٧/٦/١- وبناء على ماسبق يثبت للدراسة صحة الفرضية الأولى من فروض البحث وهو:يتمتع العاملون بمكتبات الجامعات السعودية في منطقة مكة المكرمة بمستوى مقبول في التفكير الإبداعى في حل المشكلاتالتي تواجههم.

٢. وأما فيما يتعلق بالسؤال الثاني من تساؤلات مشكلة الدراسة والخاص بالعوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات، فقد اثبتت الدراسة عدم صحة الفروض الفرعية (الأولى والثانية والثالثة)، كما اثبتت صحة االفروض الفرعية الأخرى، وذلك على النحو التالى:

١/٢ عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الجنسين (ذكور وإناث) لأفراد عينة الدراسة في مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية محل البحث.

٢/٢- لا يؤثر متغير المكتبة على مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أفراد عينة الدراسة.

٣/٢- عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الفئات العمرية لأفراد مجتمع الدراسة في مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة.

٤/٢- وجود فروق إحصائية دالة بين فئات التخصصات الدراسية لأفراد عينة البحث في مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات، في المكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة، لصالح المتخصصين في المكتبات والمعلومات.

٥/٢- وجود فروق إحصائية دالة بين سنوات الخبرة المختلفة لأفراد عينة الدراسة في مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لصالح الفئة الأكثر في سنوات الخبرة.

٦/٢- وجود فروق إحصائية دالة بين المؤهل الدراسي لأفراد مجتمع البحث في مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية بمنطقة مكة المكرمة لصالح المؤهل الأعلى.

٧/٢- وجود فروق إحصائية دالة بين المستوى الوظيفي لأفراد مجتمع الدراسة (وظائف إدارية عليا، رئيس وحدة أو رئيس قسم، أخصائي مكتبات) في مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لصالح الوظائف الإدارية العليا.

٣. وأما فيما يتعلق بالسؤال الثالث في الدراسة والخاص بالمعوقات التي تحد من مستوى التفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية في منطقة مكة المكرمة، فقد كشفت الدراسة عما يلي:

١/٣- بلغت الأهمية النسبية الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمدى وجود معوقات تحد من ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات ٤٨.٩٧ % (بدرجة منخفض) مما يعنى أنهم يلمسون وجود هذه المعوقات، وأنها تؤثر على مستوى ممارستهم للتفكير الإبداعي على النحو المطلوب.

٢/٣ - تنقسم معوقات ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أفراد عينة الدراسة إلى أربع فئات أساسية هي: المعوقات العقلية مثل: محاولة الوصول إلى حلول سريعة للمشكلات داخل المكتبة، وعدم قابلية الحلول التي يتم التوصل إليها للمشكلات في المكتبة للتطبيق، وتفضيل الحلول السريعة والمؤقتة للمشكلات أكثر من الحلول طويلة الأجل،إلى جانب تقليد وتكرار آراء الآخرين في العمل والميل إلى بقاء الأوضاع الراهنة في العمل كما هي دون تجديد خوفاً من الفشل. والفئة الثانية هي معوقات انفعالية، مثل الخوف من الحلول الجديدة وغير المسبوقة في حل المشكلات لعدم ضمان النتائج، وعدم الميل إلى المخاطرة في طرح حلول جديدة للمشكلة وتفضيل الحلول المعروفة أو التقليدية. وأما الفئة الثالثة فهي معوقات دافعية وتتمثل في عدم الاهتمام بالحصول على المعلومات التي تتعلق بمشكلات المكتبة،وعدم المعرفة بخطوات التفكير العلمي في حل المشكلات، والفئة الرابعة هي معوقات تنظيمية وتشكل حجر الزاوية في إعاقة التفكير الإبداعي في المكتبات الجامعية محل البحث، وهى على التوالي: عدم منح حوافز أو مكافآت نظير التميز وتنمية التفكير الإبداعي في المكتبة، تعقد الإجراءات الروتينية في العمل، عدم تشجيع بيئة العمل في المكتبة على اكتشاف المبدعين وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم، بالإضافة إلى عدم إتاحة بيئة العمل لفرص التقدير والتميز للأفكار الخلاقة والمبدعة،وعدم تشجيع بيئة العمل في المكتبة على تبادل الرأي والمشاركة فيه.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة السابقة يمكن وضع بعض التوصيات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية، والتغلب على الصعوبات التي تحد من مستوى ممارستها، وفى ضوء ذلك يتحقق **الهدف الرابع في الدراسة وهو اقتراح سبل التغلب على هذه الصعوبات وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات**. ويمكن صياغة هذه التوصيات على النحو التالي:

١- ضرورة تبنى استراتيجية واضحة لعملية ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية، وتوفير كافة المستلزمات الإدارية والفنية والتكنولوجية والبشرية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبات الجامعية.

٢- العمل على خلق ثقافة محفزة ومشجعة وداعمة للتفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية، وتأسيس بيئة تنظيمية تدعم ذلك، وتوفر المناخ الإبداعي المناسب الذي يشجع على التفكير الإبداعي.

٣- إعادة النظر في السياسات التنظيمية التي تدار بها المكتبات الجامعية السعودية، وذلك بالتحول التدريجي من الممارسات الإدارية التقليدية إلى الممارسات الأكثر توافقاً مع معطيات العصر الحالي،لمواجهة التحديات التى تواجه المكتبات الجامعية في سبيل تحقيق دورها، ومن ذلك:

١/٣ التحول من الهيكل التنظيمي الهرمي المتعدد المستويات إلى الهياكل التنظيمية الأفقية أو السطحية، مما يساعد على سهولة التواصل وتبادل الرأي بين العاملين بمستوياتهم المختلفة.

٢/٣ التحول من التنظيم الإداري المركزي الذي يقوم على احتكار السلطة في مستوى تنظيمي واحد إلى التنظيم اللامركزي الذي يقوم على تفويض السلطة، واشراك الموظفين في اتخاذ القرارات التي تخص العمل بالمكتبة.

٣/٣ التحول من نمط التنظيم القائم على العمل الفردي المنعزل إلى نمط العمل الجماعي في فرق عمل مما يساعد على مشاركة الأفكار، وتوليد أفكار جديدة، وتوفير بيئة عمل تساعد على تشخيص المشكلات وطرح الحلول الإبداعية لحلها.

٤/٣ إنشاء وحدة إدارية متخصصة ومستقلة للإبداع في المكتبة الجامعية، تتولى مهام الاشراف على ممارسةمهارات التفكير الإبداعي وسبل تنميتها، وطرق التعامل مع المشكلات، وتنظيم الأساليب التي تتبع في ذلك، مثل " العصف الذهني، التعاون الذهني، تآلف الأشتات، القبعات الستة ... الخ " واختيار الأنسب ومتابعتها، والتنسيق في ذلك بين الإدارات المختلفة في المكتبة.

٥/٣ توفير الدعم المالي والمعنوي لرعاية الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدعين في المكتبة.

٤- التعاون بين المكتبة وبين "معهد الإبداع وريادة الأعمال" في الجامعة، -والذى أنشئ حديثا في الجامعات السعودية- بحيث تكون المكتبة في أولويات المعهد ويمكن أن يتمثل هذا التعاون في العمل على تنمية المهارات الإبداعية لدى العاملين بالمكتبة من خلال تقديم ورش عمل وحلقات بحث وبرامج لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات داخل المكتبة.

٥- وضع برنامج متكامل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية، واستقطاب الخبراء والمستشارين في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم في تصميم البرنامج ومتابعته وتقييمه.

٦- ضرورة إعادة النظر في المؤهلات والقدرات اللازمة لأخصائي المكتبات الجامعية، عند تعيين موظفين جدد، بحيث يتوافر لديهم المستوى المطلوب من المهارات الفنية والتخصصية والمهارات الفكرية والذهنية والخصائص الشخصية، التي تستطيع تلبية الاحتياجات المطلوبة في العمل بالمكتبات الجامعية.

ثبت المصادر

١. الجلاب، محمد فتحى محمود (٢٠١٦).التفكير الابداعى لدى مديرى المكتبات الجامعية وعلاقته بحل المشكلات الإدارية: دراسة ميدانية على العاملين في مكتبات كليات جامعة المنيا.التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات. الكويت.

٢. الحزيمى، سعودبنعبد الله(١٩٩٧).المشكلات الإدارية في المكتبات ومراكزالمعلومات السعودية.**عالم الكتب**، ١٨(٤)، ٣٠٦-٣١٨.

٣. السويدان، طارق محمد، والعدلونى، محمد أكرم (٢٠٠٤). مبادئ الابداع. الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.

٤. السيد، جيهان محمود(٢٠١٧). مدى ممارسة عمليات إدارة المعرفة في المكتبات العامة بمنطقة مكة المكرمة وتأثيرها في الابداع: دراسة ميدانية. **الفهرست**، (قيد النشر).

٥. السامرائي،هاشم (١٩٩٤). طرائقالتدريسالعامةوتنميةالفكر. عمان: اربد للنشر والتوزيع.

٦. الصيدلاني، خالد صالح أحمد (٢٠٠١). المناخ التنظيمي وعلاقته بالإبداع الإداري في اتخاذ القرار بإمارة منطقة المدينة المنورة وأمانتها. أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٧. المنصور، نورة يوسف(١٩٩٩). استخدام برنامج تدريبي لتنمية الإبداع لدى عينة من طالبات المدارس في المجتمع القطري في ضوء مبادئ التربية السيكولوجية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة .

٨. جروان، فتحي عبد الرحمن(١٩٩٨). الموهبة والتفوق والإبداع. العين، دار الكتاب الجامعي.

٩. جروان، فتحي عبد الرحمن(١٩٩٩). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان، دار الكتاب الجامعي.

١٠. سلطان، و. ع.، وعكار، ز. ش. (٢٠١٢). التفكير الإبداعى لدى المدراء و علاقته بحل المشكلات الإدارية: دراسة تطبيقية في العديد من المنظمات الحكومية. **مجلة العلوم الاقتصادية** ، ٨, (٣١) ، ١٢٦-١٧٠ تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/١٢/٢٤.متاح فى http://search.mandumah.com/Record/468065

١١. عبد الرحيم، عبد الرحيم محمد(٢٠١٢). التفكير الإبداعي ودوره في تحليل المشكلات وصناعة واتخاذ القرارات. تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/١١/١٨. متاح فى http://dr-ama.com/?p=158

١٢. عسيري، يحيى بن على بن يحيى (١٩٩٩). مدى توافر سمات الإبداع الإداري في حل المشكلات لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. (أطروحة ماجستير)، جامعة أم القرى . كلية التربية، مكة المكرمة.

١٣. عطا الله، صلاح الدين فرح(٢٠٠٦). تقنين اختبار الدوائر من الصورة الشكلية "ب" لبطارية تورانس للتفكير الإبداعي على الأطفال... **مجلة دراسات تربوية**، ١٤، ١٠٢-١٣٧. تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/١٢/١٨ متاح في: http://hdl.handle.net/123456789/13525

١٤. عكاشة، محمود، وسعيد سرور ورشا المدبولى(٢٠١١). تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم وأثره على أداء تلاميذهم. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، ٢، (٢)، ١٧ – ٦٠.

١٥. على، أمينة عبد القادر ، على عبد الله الحاكم (٢٠١٥). العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري بالمؤسسات السودانية: دراسة تطبيقية على بعض منظمات الأعمال متعددة الأنشطة العاملة بمدينة الخرطوم.**مجلة العلوم الاقتصادية**، ١٦ (١)، ١٧٦-١٩٨.

١٦. كامل، منير(١٩٩٦). التربية العلمية ومتطلبات التنمية في القرن الحادي والعشرين، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز تطوير تدريس العلوم.

١٧. هادى، محمود أسيل (٢٠٠٨). الركائز الأساسية للتفكير الإبداعي وأثرها في حل المشكلات الإدارية، دراسة تطبيقية في أمانة بغداد. **مجلة الإدارة والاقتصاد**، ٦٩، ١٤٢-١٥٨.

١٨. هيجان، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد(١٩٩٩). التدريب على الحل الإبداعي للمشكلات: التعاون الذهني: تطبيقاً عملياً. **مجلة البحوث التجارية** ٢١، (١)، ١١٧-١٦٢.

19. Torrance, P.E. (1972). Can we teach children to think creatively? , ***Journal of creative behavior***, 6, 236-262.

20. Morrison, D (1992). Creative problem Solving. In Stanley S. Gryskiewicz and David A .Hills (Eds.,). , ***Reading in Innovation Greensboro***, NY: Center of Creative leadership.

21. Castiglione, J. (2008),"Facilitating employee creativity in the library environment", ***Library Management***, 29 (3), 159 – 172.

22. Leong, J. and Anderson, C. (2012), “Fostering innovation through cultural change***”, Library Management***, 33 (8/9), 490-497.

23. Mark Bieraugel , (2015),"Managing library innovation using the lean startup method***", Library Management***, 36 (4/5) , 351 – 361

24. Martins, E; Martins, N. Terblanche, F. (2015) "An Organizational culture model to stimulate creativity and innovation in a university library" in **Advances in Library Administration and Organization**.; 1-83

25. Sheng , X & Sun, L. (2007),"Developing knowledge innovation culture of libraries", ***Library Management***, 28 (1/2) , 36 – 52

26. Walton, G. (2008),"Theory, research, and practice in library management 4: creativity", ***Library Management***, 29 (1/2), 125 – 131

27. Leong, J. & Anderson, C. (2012),"Fostering innovation through cultural change", ***Library Management***, 33 (8/9), 490 – 497

28. Sidorko, P., E. (2007),"Fostering innovation in library management and leadership***", Library Management***, 28 (1/2). 5 – 16

29. Maria E. Burke, (1994),"Creativity Circles in Information Management***", Librarian Career Development***, 2 (2), 8 - 12

30. Bergart, R; M.J. D'Elia, (2010),"Innovation: the language of learning libraries", ***Reference Services Review***, 38 (4), 606 – 620

31. Rowley, J. (2011),"Should your library have an innovation strategy?", ***Library Management***, 32 (4/5), 251 – 265

32. Gao, Y. (2015). Challenges in academic libraries : case studies in HKUL and NTUL. (Masters Thesis), University of Hong Kong. Retrieved from http://hdl.handle.net/10722/221297

33. Salah, Feda Mohammed Munther (2008) . Development of creative and innovative design techniques through advanced information technology methods.(PhD) De Montfort University. Retrieved from http://hdl.handle.net/2086/4348

34. Zhu, Z; Hsu, H. SevNagalingam. Towards Creative Case Based Reasoning (2010). 2010 Fourth ***International Conference on Genetic and Evolutionary Computing***. pp 138- 141.

35. Olson, J. A. (1999). What Academic Librarians Should Know about Creative Thinking? ***Journal of Academic Librarianship***, 25(5), 383.

36. Glogoff, S. (1994). The Staff Creativity Lab: Promoting Creativity in the Automated Library. ***Journal Of Academic Librarianship***, 20(1), 19-21.1

37. Frick, Rachel L.; Leonard, Elisabeth (2008). INNOVATING WITH PURPOSE: THINK GLOBAL, ACT LOCAL, AND THEN GIVE BACK. Conference: 28th Annual Charleston Conference Location: Charleston, SC Date: NOV 05-08, 2008, CHARLESTON CONFERENCE PROCEEDINGS 2008 Book Series: Charleston Conference Proceedings Pages, Edited by: Bernhardt, BR; Daniels, T; Steinle, K.

38. Jaskowska, Bozena(2005). Kreatywnoscitworczosc w biblioteceakademickiej. [Creativity in the Academic Library.] Elektronicznybiuletyninformacyjnybibliotekarzy EBIB, 7.

39. Jackson, M. L. (2011). Re-thinking positions in academic libraries. The Bottom Line: Managing Library Finances, 24(1), 61-62. . Retrieved from http://dx.doi.org/10.1108/08880451111142105

40. Fenner, J., &Fenner, A. (2004). The future in context: How librarians can think like futurists. Library Philosophy and Practice, 7(1) Retrieved from http://search.proquest.com/docview/57671118?accountid=142908

41. Kruger, K. J. (1989). Creativity: An exploration. Journal of Library Administration, 10(2)Retrieved from http://search.proquest.com/docview/57129375?accountid=142908

42. Lester, M. (2012). A study of the innovation, creativity, and leadership skills associated with the college-level millennial generation. (Thesis). Pepperdine University. Retrieved from http://pqdtopen.proquest.com/#viewpdf?dispub=3487435

43. Ward, D. M. (2013). Innovation in academic libraries during a time of crisis (Order No. 3609731). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1498561688). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1498561688?accountid=142908

44. Olaka ,M, W& Adkins ,D (2013) "Problem-solving strategies that Kenyan academic librarians utilize when presented with copyright queries", Library Review, Vol. 62 Iss: 3, pp.118 - 133 .Retrieved from http://dx.doi.org/10.1108/00242531311329464

45. Bieraugel , M . (2015),"Managing library innovation using the lean startup method", Library Management, Vol. 36 Iss 4/5 pp. 351 - 361 Retrieved from : http://dx.doi.org/10.1108/LM-10-2014-0131

46. Jing, Guo& Chen Jin, (2009),"The innovative university library: strategic choice, construction practices and development ideas", Library Management, 30 (4/5) , 295 – 308

47. Rowley, J. (2010), “Should your library have an innovation strategy?”, Library Management, 32 (4/5), 251-265.

48. Fourie, Ina (2011),"Personal information management (PIM), reference management and mind maps: the way to creative librarians?", Library Hi Tech, 29 (4), 764 – 771. Retrieved from: http://dx.doi.org/10.1108/07378831111189822